

دليل قيم الشفيع

# قيمة الأمانة

دليل قيم الشفيع

سابعاً:

قيمة الأمانة

المتأمل في مسار المتسابقين إلى فعل الخيرات،  
يجد أن الله تعالى قد خصهم بجميل الصفات،  
فوصفهم بأنهم من الصالحين، المفلحين، العابدين،  
الخاشعين، ومن المصطفين، وذلك من فضل الله  
العظيم.

والأمر بالاستباق إلى الخيرات زائد على الأمر بفعل  
الخيرات، فالاستباق إليها، يتضمن فعلها، والمبادرة  
إليها، وأدائها على أكمل الأحوال، وهو ما قامت به  
مشكورة جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية في  
دعمها الكريم ورعايتها المباركة لإنجاز "منهج الشفيع  
للقيم القرآنية".

ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في  
الآخرة إلى الجنات بفضل الله ورحمته : ﴿ وَفِي ذَلِكَ  
فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴾ المطففين [٢٦].

رئيس فريق التأليف  
د. زهير منصور المزيدي

المدير التنفيذي والمنسق العام  
د. محمود حسين محمد

فريق التأليف  
د. أميمة مصباح فرح  
أ. هنا توفيق شعبان  
أ. ختام عبد الفتاح عناية  
أ. ياسمين حسني نوبه

تدقيق لغوي  
د. حسام اللحام

سكرتاريا المشروع  
كروان مراشده







# الفهرس

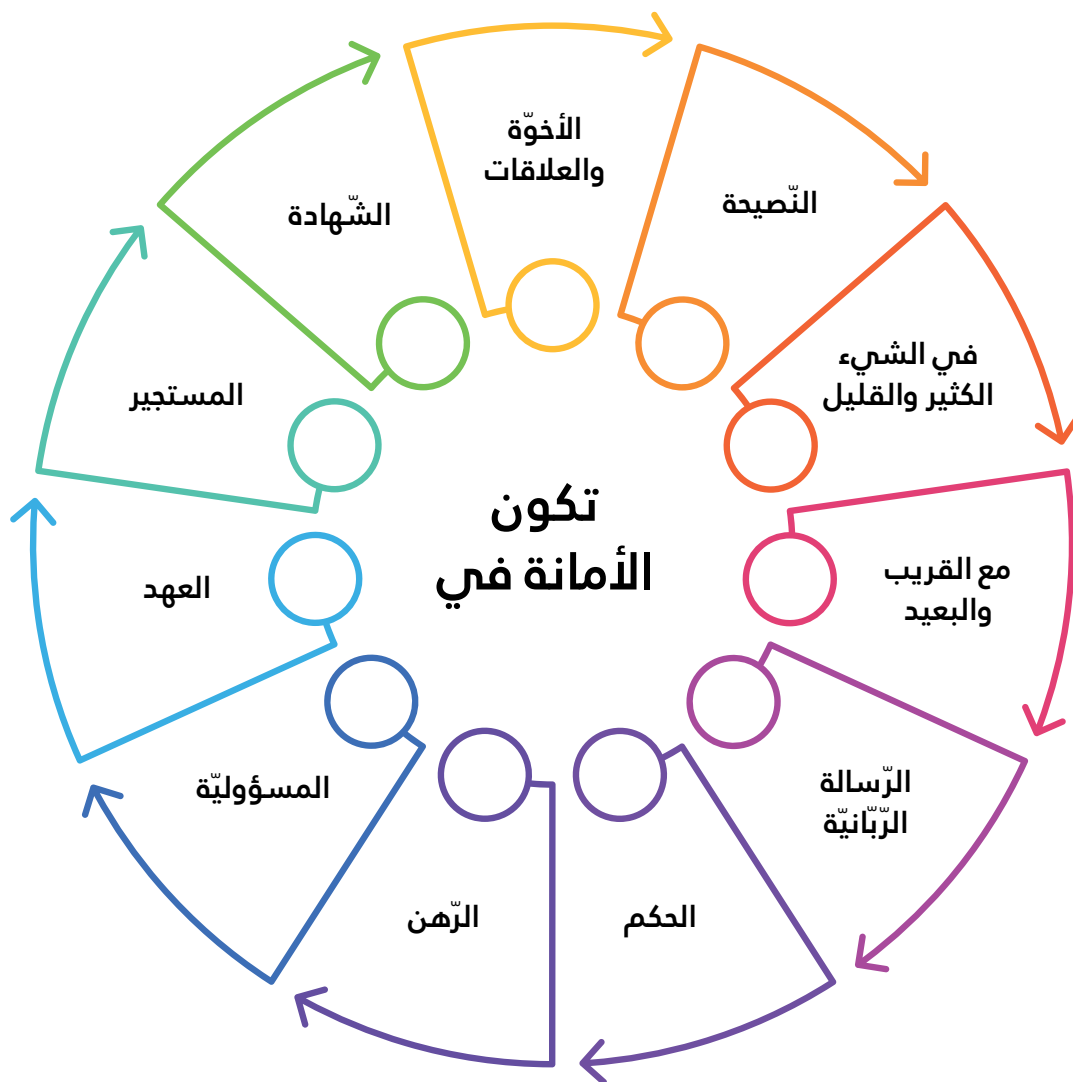
- مسار القيمة ..... ٩
- أسماء الله وصفاته ..... ١٩
- بوصلة القيم ..... ٢٨
- للمزيد اقرأ ..... ٣٢
- تمرين ..... ٣٣
- نشاط يدوي ..... ٣٨
- نشاط مجتمعي ..... ٤٤
- تفعيل المشاعر ..... ٤٩
- تفعيل الحواس ..... ٥١
- الرسالة المباشرة والضمنية ..... ٥٨
- ربط بمنهج مدرسي ..... ٦١
- الدوافع السلوكية ..... ٦٩
- قوافي اللقطات ..... ٧٤
- سلاله العلاقات ..... ٧٦
- تنجيم المعلومة ..... ٧٩
- المفهوم ..... ٨١
- طرح إبداعي ..... ٨٦
- تحويل القيمة لمنتج ..... ٩٢

- رابط كتاب ..... ٩٨
- القيم محوراً ..... ٩٩
- مد أثر اللحظة ..... ١٠٢
- زاوية النظر ..... ١٠٨
- مزج العلوم ..... ١١٤
- تفعيل الحوارات ..... ١١٨





## مسار القيمة



قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ  
النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا  
﴿٥٨﴾ النساء [٥٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي  
عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾ النمل [٣٩].

عن ابن عباس أيضاً قال: «بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم، جاء أعرابيٌّ فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث. فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع. حتى إذا قضى حديثه قال: أين أراه السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: فإذا ضيَّعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» (رواه البخاري).

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (أربعٌ إذا كنَّ فيك فلا يضرَّكَ ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وحسن خليفة، وعقَّة طُعْمة) (رواه أحمد بسند حسن).

| البعد        | الهدف                                                                                                                                                                                                                                                                                                | التفصيل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|--------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١<br>المعرفي | <ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتعرّف الطّالِب على معنى قيمة الأمانة.</li> <li>• أن يتعلّم المواطن التي لا بدّ من تحقّق الأمانة فيها.</li> <li>• أن يتعرّف على من اتّصف بالأمانة من خلق الله.</li> <li>• أن يتعرّف على الأمور التي تشتمل على الأمانة، ويبنى عليها حكم شرعيّ.</li> </ul> | <p>فيدرك مسارات قيمة الأمانة من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مواطنها، مثل: النصيحة، الحكم، العهد، المسؤولية، الشّهادة، العلاقات، الرّسالة الرّبانيّة.</li> <li>• صفة لكلّ من: المؤمن، الأنبياء، الملائكة، الجنّ، المسؤول، مقام في الجنّة.</li> <li>• المسائل الفقهيّة المرتبطة بالأمانة: الاستجارة، الرّهن، الشّهادة، العهد، المعاملات، الحُكم.</li> </ul> |



| الرقم | البعد     | الهدف                                                                                                                                                                                                                                                       | التفصيل                                                                                                                                                                                                                         |
|-------|-----------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢     | الأدائيّ  | <ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتدرّب الطالب على مواطن الأمانة في المسارات المتاحة له؛ ليحقّقها.</li> <li>• أن يعدّد الأشياء التي تتّصف بالأمانة في القرآن.</li> <li>• أن يستخلص بعض الأحكام التي تتعلّق بالأمانة من خلال مساراتها.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• الوصول إلى مرحلة تطبيق القيمة في مواقفه وأموره الحياتيّة.</li> <li>• التّمكن من ذكر بعض الأعمال التي يلزمها الأمانة.</li> <li>• تذكّر وتطبيق بعض الأحكام المتعلقة بالأمانة.</li> </ul> |
| ٣     | الوجدانيّ | <ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يراقب الله في سلوكه، ويحفظ الأمانة، كما يحفظه الله.</li> <li>• وأن يكون الدّافع الإيمانيّ هو الذي يحركه اتّجاه تحقيق الأمانة في سلوكه.</li> </ul>                                                               | <ul style="list-style-type: none"> <li>• تمثّل الأمانة حتّى تصبح صفة ملازمة له.</li> <li>• التّفريق بين الأمانة والخيانة.</li> </ul>                                                                                            |

## أهميّة الأمانة

تُعدّ قيمة الأمانة من علامات كمال إيمان المسلم؛ إذ خصّه الله بالمدح لأمانته، في كتابه الكريم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ ﴿٨﴾ المؤمنون [٨]، وفي الأحاديث ربط الرسول ﷺ الأمانة بالإيمان: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين

لمن لا عهد له) (رواه أحمد بسند حسن). فكان النبيّ -عليه السلام- أوّل من أدّى الأمانة وبلغ ما أنزل عليه، وأشهد الله على ذلك في حجة الوداع، عندما خطب، وقال في خطبته: (ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد). (أورد الخطبة البخاريّ في صحيحه).

ومن أعظم الأمانات الفرائض الإلهيّة، والتكاليف الشرعيّة الشاملة لحقوق الله -تعالى- وحقوق عباده، وتشمل الجوارح؛ فالعين والأذن واللسان أمانة، ويكون شكرها بحفظها وصيانتها عمّا لا يحلّ لها، والإنسان أمانة عند نفسه، يجب عليه أن يصونها ويحفظها ممّا يشينها ويؤدّسها، ولا يحلّ له أن يتعدّى عليها بإيذاء أو انتحار.

ويتمّ حفظ الأمانة بحفظ الدين، والأعراض، والأموال، والأجسام، والأرواح، والعلوم، والشّهادة، والقضاء. ولا يستحقّ المجتمع الذي تخفي منه الأمانة أن يستمرّ ويبقى؛ لذا قال رسول الله: (إذا ضيّعت الأمانة فانتظر الساعة) (سبق تخريجه).

والمجتمع الذي تسوده الأمانة هو مجتمع آمن على المال والعرض والحقوق، والأمين في المجتمع يحبه الله ويحبه الناس، وسيغدو عملة نادرة في آخر الزمان؛ فيقال عنه كما قال رسول الله ﷺ: (إنّ في بني فلان رجلاً أميناً) (رواه البخاري).

ولأهميّة الأمانة جعل الله العقوبة شديدة على خيانة الأمانة، سواء في الدنيا أو الآخرة، وتختلف هذه العقوبة من عمل إلى آخر، ومنها ما جعل فيها الحدّ في الدنيا، ومنها ما له عقوبة شديدة يوم القيامة، مثلاً في الخيانة الزوجيّة تتمثل العقوبة في الجلد حتّى الموت، والذين يأكلون أموال اليتامى إنّما يأكلون في بطونهم ناراً؛ وبناء على ذلك اعتبر أهل العلم أنّ خيانة الأمانة من الكبائر والذنوب العظيمة.

## أهمية الأمانة للفرد:

- ١- تُعدّ من علامات كمال الإيمان في نفس المسلم، ودلالة على حسن إسلامه.
- ٢- الأمين يُحبّه الله - تعالى - ورسوله ﷺ.
- ٣- أداء الأمانة من علامات آخر الزّمان؛ بحيث تصبح في قلّة من النّاس.
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ أُسْتَجِرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [٢٦].

في عهد أبي بكر رضي الله عنه تمّ اختيار زيد بن ثابت رضي الله عنه لمهمّة جمع القرآن من الرّقاع والعظام، وكتابته في صحائف؛ خوفاً عليه من الضّياح بموت حقّاضه، فقال له أبو بكر: «وإنّك رجل شابّ عاقل لا نتهمك»؛ فشباب زيد وعقله هما القوّة لهذه المهمّة، وعدم تهمته كانت لأمانته. (حديث تكليف زيد أخرجه البخاري).

## أهمية الأمانة للمجتمع:

- ١- من علامات السّاعة، قال رسول الله ﷺ: (إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ) (سبق تخريجه).
- ٢- بالأمانة يُحفظ الدّين في المجتمع، والأعراض، والأموال، والأجسام، والأرواح، والمعارف، والعلوم.
- ٣- إنّ كثيراً من القضايا في المحاكم لا يُمكن الحكم فيها إلّا بوجود الأمين من الرّجال والنّساء، ومن هذه القضايا: الولاية، والوصاية، والشّهادة، والقضاء، والكتابة.
- ٤- وجود مجتمع آمن على المال، والعرض، والحقوق.

### معنى الأمانة لغة:

يقول ابن فارس: «أحدهما الأمانة التي هي ضدّ الخيانة ومعناه سكون القلب، والآخر التصديق، والمعنيان متدانيان» (معجم مقاييس اللغة).

«وأصل الأمانة، الأَمْن: طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأَمْنُ والأَمَانَةُ والأَمَانُ في الأصل مصادر، ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأَمْن، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ﴾ الأنفال [٢٧]. أي: ما ائتمتم عليه. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الأحزاب [٧٢]. (مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني).

### معنى الأمانة اصطلاحاً:

«هي كلُّ حقٍّ لزمك أدائه وحفظه» (فيض القدير للمناوي (٢٨٨/١)). وقيل: هي: «التَّعَفُّفُ عما يتصرّف الإنسان فيه من مال وغيره، وما يوثق به عليه من الأعراض والحرم مع القدرة عليه، وردُّ ما يستودع إلى مودعه» (تهذيب الأخلاق، ص: ٢٤).

قال الكفوي: «كلُّ ما افترض على العباد فهو أمانة، كصلاة وزكاة وصيام وأداء دين، وأوكدها الودائع، وأوكد الودائع كتم الأسرار» (الكليات) (ص ٢٦٩).

### من معاني الأمانة

(ومن معاني الأمانة أن تنظر إلى حواسك التي أنعم الله بها عليك، وإلى المواهب

التي خصّك بها، وإلى ما حُبّيت من أموال وأولاد؛ فتدرك أنّها ودائع الله الغالية عندك، فيجب أن تسخرها في قرباته، وأن تستخدمها في مرضاته. فإن امتُحنت بنقص شيء منها فلا يستخفّنك الجزع، متوهمًا أن ملكك المحض قد سلب منك، فالله أولى بك منك، وأولى بما أفاء عليك، وله ما أخذ وله ما أعطى. وإن امتُحنت ببقائها فما ينبغي أن تجبن بها عن جهاد، أو تُفتنن بها عن طاعة، أو تستقوي بها على معصية. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

﴿٢٨﴾ الأنفال [٢٧، ٢٨]. (خلق المسلم) للغزالي ص: (٤٤).

**مرادفات (أمانة):** إخلاص، ائتمان، استقامة، تفان، ثقة، صراحة، صدق، موثقة، وفاء، ودیعة.

**أضداد (أمانة):** خيانة، خداع، سرقة، غش، كذب، مُحَاتَلَةٌ.

## آيات ودلالاتها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾ الأحزاب [٧٢].

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾ الأحزاب [٧٢].

### دلالة الآية:

١- الأمانة المذكورة في هذه الآية الكريمة -والتي عرضها الله على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها، وحملها الإنسان- هي أداء حقوق الله -تعالى- وحقوق عباده.

٢- مَنْ أَدَّى حَقَّ الله وَحَقَّ عِبَادِهِ أَثِيبَ، وَمَنْ فَرَّطَ فِي حَقِّ الله وَحَقَّ عِبَادِهِ اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ.

٣- إِنْ مَجَرَّدَ اسْتِعْدَادِ الْإِنْسَانِ لِتَلَقِّي التَّكَالِيفِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ هُوَ مَنَاطُ التَّكْرِيمِ.

٤- قبول الإنسان لحمله الأمانة كان نابعاً من ذاته وبمحض اختياره.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَـنْ مَّقْبُوضَةً فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ عَنِ قَلْبِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة ٢٨٣].

### دلالة الآية:

١- في حال السفر، ولم يجد المؤمنون مَنْ يكتب، فالمطلوب هو الدّفع إلى صاحب الحقّ شيئاً، يكون عنده ضماناً لحقه إلى أن يردّ المدين ما عليه من دين.

٢- إن كان الذي عليه الحقّ أميناً عند صاحب الحقّ فلم يرتهن منه شيئاً؛ لحسن ظنه به ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ﴾، أي: فليقضه ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ في أداء الحقّ.

٣- إن أنكر المدين ما عليه من دين، وكان هناك من حضر وشهد، فعليه أن يظهر شهادته.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾ آل عمران [٧٥].

### دلالة الآية:

- ١- يخبر - تعالى - عن حال أهل الكتاب في الوفاء والخيانة في الأموال؛ إذ بين أنّ منهم الخائن، وأنّ منهم الأمين.
- ٢- من أهل الكتاب مَنْ يستبيح عدم ردّ الأمانة إلى أصحابها الأميين؛ لأن هؤلاء الأميين - بزعم تلك الفئة من أهل الكتاب الكاسد - محتقرون؛ فلم يجعلوا للأميين حرمة، وأجازوا ذلك، فجمعوا بين أكل الحرام واعتقاد حلّه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾﴾ الماعز [٣٢].

### دلالة الآية:

- ١- بين القرآن الكريم صفات المؤمنين، وقد توزعت سور القرآن في الحديث عن صفات المؤمنين في الفترة المكيّة والمدنيّة.
- ٢- دعت الآية المؤمنين إلى أن يتصفوا بها؛ كي يعيشوا حياة إيمانيّة مباركة سعيدة، وينالوا جنّة الله وثوابه ونعيمه.
- ٣- ثمة دلالة واضحة على أهميّة هذه الصفات ومكانتها، في تعريف هويّة المؤمن وتشكيل عقيدته وأخلاقه.
- ٤- المؤمنون إذا ائتمنوا لم يخونوا بل يؤدّون الأمانة إلى أهلها، وإذا عاهدوا أو عاقدوا أوفوا بذلك، لا كالمنافقين الذين وصفهم رسول الله ﷺ بقوله: (آيةُ المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان) (رواه مسلم).



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

## الصفات (أسماء الله وصفاته)

يتمّ تتبّع ما يعزّز الرّبط فيما بين القيمة وأسماء الله وصفاته؛ وذلك عبر:

١- العلوم بمجالاتها.

٢- الطّبيعة من عناصر وموادّ.

٣- الكون المحيط.

إنّ اسم الله (المؤمن) له ارتباط بالأمانة، وهو الذي يُعزى إليه الأمن والأمان؛ بإفادة أسبابه، وسدّه طرق المخاوف، ولا يتصوّر أمن إلّا في محلّ الخوف، ولا خوف إلّا عند إمكان العدم والنقص والهلاك، وحظّ العبد من ذلك أن يأمن الخلق جانبه.

ومن أسماء الله الحُسنى التي لها علاقة مع الأمانة -ويندرج من معانيها فيه- اسم الله (الحفيظ)؛ وهو الذي يحفظ الأشياء من الزوال والاختلال ما شاء ذلك، وهو الذي يحفظ على العباد أعمالهم حتّى يجزيهم عليها بمنّه وفضله، والحفيظ هو الذي يحفظ المخلوق من كلّ بليّة في الدّنيا والآخرة، ولحفظه ثلاثة أوجه:



أولاً: هو الحافظ في إدامة وجود الموجودات وإبقائها، وهو الحافظ للسموات والأرض والملائكة والموجودات التي يطول أمد بقائها أو لا يطول، كالإنسان والحيوان والنبات.

ثانياً: الله -الحفيظ- أظهر معاني الحفظ؛ وهو صيانة المتعديّات والمتنافرات بعضها عن بعض، مثلاً: بين الحرارة والبرودة؛ إذ تقهر إحداهما الأخرى، وبين الرطوبة واليبوسة؛ إذ لا بدّ للحيوان من حرارة غريزيّة لو بطلت، بطلت معها حياته وتكون غذاءً لبدنه كالدم وما يجري مجراه، ولا بدّ من يبوسة بها تتماسك أعضاؤه خصوصاً ما صلب منها كالعظام، ولا بدّ من برودة حتّى لا يحترق الجسم ويتعدّل المزاج، وقد جمع الله بين هذه المتنافرات في إهاب الإنسان وبدن الحيوان وجسم النبات؛ ولولا حفظ الله لتنافرت وتباعدت وبطل امتزاجها وضمحل تركيبها.

ثالثاً: امتداد المتعديّات والمتضادّات بما يعيد القوّة اللازمة لبقاء الموجودات، مثاله: أنّ الحرارة تفني الرطوبة وتجفّفها، فإذا غلبت، ضعف الجسم وطلب الرطوبة بشرب الماء؛ ليعيد التوازن بينهما.

وحظّ العبد من اسم الله -الحفيظ- أن يحفظ جوارحه، وقلبه، ودينه، عن سطوة الغضب، وخلافة الشهوة، وخداع النفس، وغرور الشيطان؛ فإنّه على شفا جرف هاو، وقد اكتنفته هذه المهلكات المفضية إلى البوار والهلاك. (المختصر في معاني أسماء الله

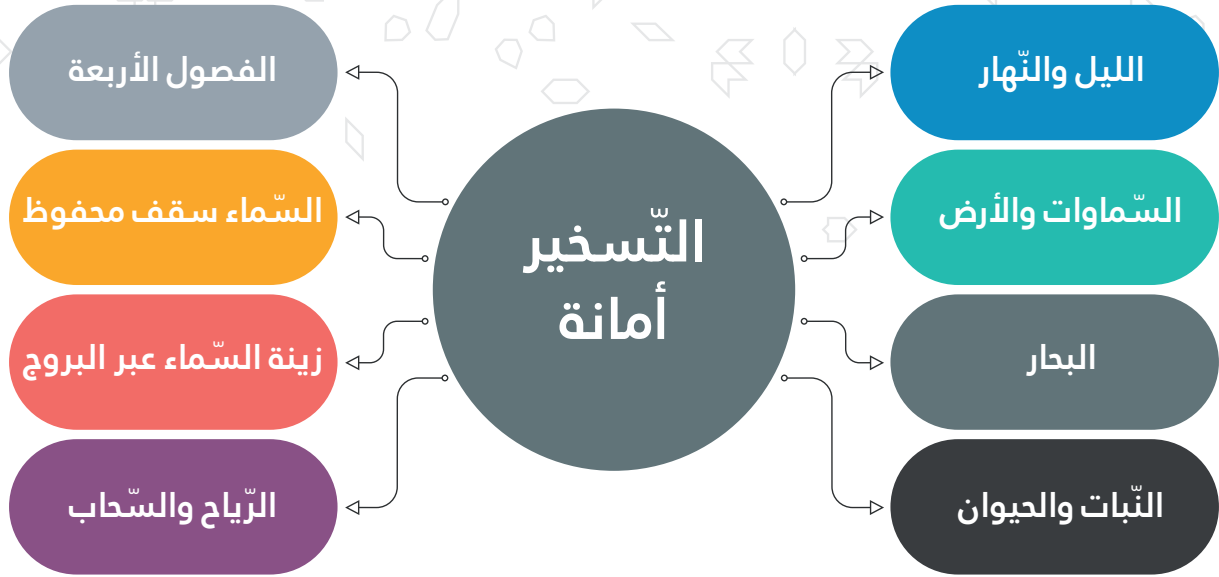
الحسنی: ص ١٨، ٤٠، بتصرف).

### شواهد الأمانة في كون الله

يحفظ الله - سبحانه - الأرض من الجفاف بإنزال المطر، وتخزين الماء في التربة؛ فتحيا الأرض وما عليها. وكذلك تحفظ الأرض من الرطوبة الزائدة فيها - والتي قد تسبب كثيرا من الأضرار - بأشعة الشمس والهواء.



## الاستخلاف أمانة



خلق الله الكون والكائنات وسخّرها للإنسان؛ كي يقوم بحمل الأمانة والاستخلاف في الأرض، فامتثلت لهذا التّسخير، وقامت بدورها بكلّ أمانة وطوعية لأمر الله.

وثمة آيات كثيرة في القرآن الكريم تعدّد أهمّ ما خلقه الله من كائنات سخّرها لخدمة الإنسان، وأبرز هذه المسخّرات: الأرض والسّماء، وما فيهما، وما بينهما كما تشير الآيات في سورة لقمان: **قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾** لقمان [٢٠].

وفي سورة الجاثية: **قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾** [١٢] **وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾** [١٣] الجاثية [١٢، ١٣].

هذه المسخّرات لا تملك معصية الإنسان، بل لا تنصاع إلا لأمره؛ فها هي الأرض تؤدّي وظائفها لجميع البشر، مؤمنين وغير مؤمنين؛ إذ إنّ الخالق - سبحانه - متكفّل بحاجاتهم جميعاً، وكذلك متكفّل بحاجات الحيوان بما فيه من دوابّ وأنعام، وبالنبات - على تنوّع فصائله - إذ لا عمل له إلا خدمة ذريّة آدم بأطياها المتنوّعة؛ وذلك لإشباعها وتمتّعها بالزينة والروائح الزكيّة.

فالأرض والماء يخدمان النبات، والأرض والماء والنبات تخدم الحيوان، والأرض والماء والنبات والحيوان تخدم الإنسان؛ فمن كلّ هذه الكائنات يتّخذ الإنسان مسكنه وطرقه ومرافقه وملبسه ومطعمه ومشربه، وفي الأرض يمارس الإنسان جميع أنشطة حياته، لا يحول بينه وبين التمتع بجميع المخلوقات إلا جهله بأصول التعامل مع تلك المسخّرات، وعدم معرفته بالسّنن الإلهيّة التي تتجاوب بها تلك المسخّرات مع سعي الإنسان وبحثه العلمي.

وفي السّماء وما فيها ملكوت أكبر: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤].

فتسخير السّماء والشمس والقمر ينتج للإنسان الفصول الأربعة: الربيع، والصّيف، والخريف، والشتاء. وكذلك ينتج له اللّيل والنّهار؛ فالسّماء بناء مرفوع يحمي الإنسان قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ عَائِيَّتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٢]؛ كما أنّ السّماء تنزل الغيث والمطر قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨]، كما يساهم الغيث في إخراج نبات كلّ شيء.

وقد حوت السّماء فوق كلّ ذلك كواكب ونجومًا وآيات تجلّ عن الوصف قال  
تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾ [الحجر ١٦]؛ فالأرض  
وما فيها والسّماء وما فيها وما بينهما، كلّ ذلك طوع أمر الإنسان، ومسخر لمنفعته  
ومصلحته؛ فهل يرتقي الإنسان درجة تجعله نافعًا لنفسه ولجنسه؟! هل يرتقي درجة  
كدرجة عطاء الأرض لجميع من يسكنها؟! درجة عطاء الحيوان للإنسان؛ إذ يطعم  
جميع بني آدم دون تفريق؟!

أو هل يرتقي الإنسان درجة كدرجة عطاء النّبات لكلّ من يطلبه من الطّير  
والحيوان والإنسان؟! هل يتجاوب الإنسان مع نفسه ومن حوله دون نكران، ولا  
جحود، ولا كسل، ولا تسويف؟! هل يقوم بمهمّة الاستخلاف الموكل بها بكلّ  
أمانة ومسؤوليّة؟!

## العليم:

هو الذي يعلم تفاصيل الأمور، ودقائق الأشياء، وخفايا الضّمائر والنّفوس؛  
فعلمه يحيط بجميع الأشياء.

## شواهد (العليم) في الكون:

إنّ الله هو العليم بكلّ شيء، الذي لكمال علمه يعلم ما بين أيدي الخلائق وما  
خلفهم؛ فلا تسقط ورقة إلا بعلمه، ولا تتحرّك ذرّة إلا بإذنه؛ فيلزم الفرد من ذلك أداء  
الحقوق والأمانات فلا يضيّعها؛ لأنّ الله - سبحانه وتعالى - العليم بكلّ شيء.

## السَّمِيعُ:

هو الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السَّمِيع البصير؛  
فعلى العبد ألا ينقل إلا ما يسمعه أمانة.

## البصير:

هو الذي يرى الأشياء كلها ظاهرها وباطنها، وهو المحيط بكلّ المبصرات؛ فعلى  
العبد ألا ينقل إلا ما رآه أمانة، من دون تحريف.

## تساقط ورق الشجر:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا  
فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾ الأنعام [٥٩].





## لماذا تسقط أوراق الأشجار؟

• وجود أنزيمات خاصّة بالورقة يعمل على تحليل بعض الموادّ العضويّة المهمّة والموجودة في المنطقة، ومن هذه الأنزيمات: السليلوز، وأنزيم البكتيري، وأنزيم البرويز.

• وجود حمض التّسقيط المسؤول عن سقوط الورقة، وتتوقّف فعاليّة هذا الحمض على درجة حرارة الجوّ. ودوره الأساسي هو المساعدة على تحلّل مادّة الكلوروفيل؛ وهي المادّة المسؤولّة عن لون الورقة، الذي هو اللون الأخضر؛ وبالتالي عند تحلّل هذه المادّة يتحوّل لون ورقة الشّجر من الأخضر إلى اللون الأصفر، وهنا تكون النّبتة قد دخلت في مرحلة الشّيوخوخة؛ وذلك عن طريق فقد البروتينات والحمض النوويّ؛ وبالتالي تستعدّ الورقة للسّقوط ببناء أنسجة حول منطقة السّقوط، ممّا يسرّع من سقوطها.

فإن كان ذلك مع ورقة الشجر، فما الشّأن مع سائر ما خلق سبحانه؟! ولهذا علينا الامتثال بالدقّة والمرحليّة والأمانة في الأداء بنفس النّظام الذي أنشأ الله عليه كونه.

## الأمانة قيمة مركزيّة

إنّ الأمانة قيمة مركزيّة وفضيلة محوريّة؛ لدرجة أنّ قيام السّاعة مرهون بمدى الالتزام بالوفاء بالأمانات في هذه الحياة؛ ومن أجل ذلك يقول الرّسول الكريم ﷺ: (إذا ضيّعت الأمانة فانتظر السّاعة) (سبق تخريجه). ويعني ذلك: أنّ ضياع الأمانة يعدّ علامة من علامات قيام السّاعة وفناء العالم؛ وهذا يبيّن لنا الأهميّة الكبرى لهذه

القيمة المتغلغلة في كلّ أمور حياتنا، صغيرة كانت أم كبيرة، فردية أم اجتماعية، دينية أم دنيوية.

تتجلّى قيمة كلّ إنسان بعطاءه، وتمثّل قيمة الأمانة التي كلّف بالقيام بها؛ فقيمة الأزهار بمدى الجمال الذي تعطيّه، وتزيينها للمكان، وجذب الحشرات بجمالها وألوانها وروائحها، ثمّ إنّ النحل يتغذى على رحيقها؛ فينتج العسل، ثمّ تكون الثمرة التي تتفنّن في أداء مهمّتها لتقوم بها بأمانة وخير قيام. والشجر قيمته في ثماره الطيبة، وفي الغاية من زراعته؛ لجني الثمار أو الزينة أو لإعطاء الظلّ أو لمنع انجراف التربة، وغير ذلك؛ فقيمته بأداء دوره بأمانة، وتحقيق ما كان هو لأجله.





## بوصلة القيم

هل ثمة ما يعزّز لإرشاد، أو توجيه حيال القيمة في القرآن الكريم، أو عبر نتائج لمسح ميدانيّ نعزّز -من خلاله- لما يعزّز لمؤشّر تتّجه إليه عمليّات برمجة القيمة.

### الأمانة تكليف:

خلقنا الله -سبحانه- وكرّمنا عن باقي المخلوقات بالعقل؛ لنذكر أنّ كلّ شيء بالكون يدلّ على وجوده -سبحانه- ووحدانيّته، وكماله؛ فغاية وجودنا أن نكون عبادا لله -سبحانه وتعالى- نقرّ بألوهيّته ووحدانيّته.

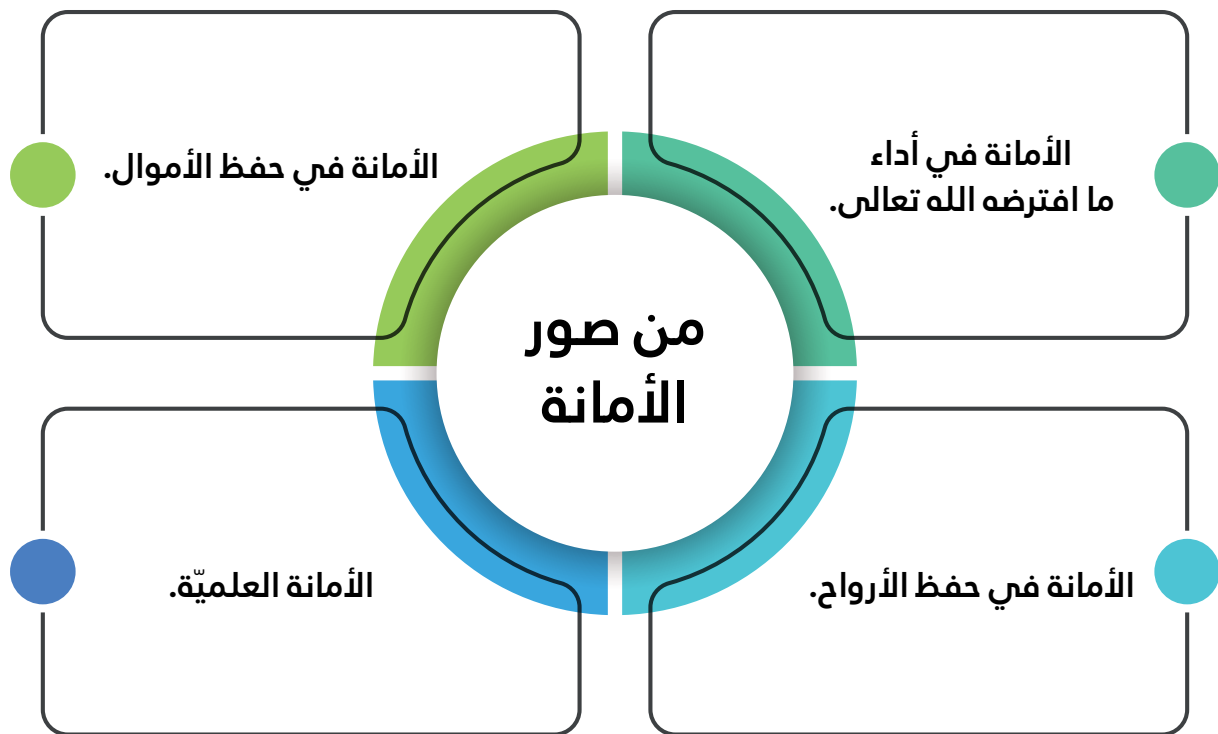
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وظَهَرَ وَبَاطِنَهُ﴾ لقمان [٢٠].

وعرض الله -سبحانه وتعالى- أمانة عمارة الكون على المخلوقات، فأبين أن يحملنها، وحمل الإنسان أمانة الكون كاملا، حملها إلى أجلٍ مسمّى عنده -سبحانه وتعالى- فإذا جاء هذا الأجل، على الإنسان أن يؤدّي الأمانة التي حملها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [٧٢] الأحزاب .

ومن أجل أن ينجح الإنسان في حمل الأمانة، منحه الله - سبحانه وتعالى - عطاءات عظيمة؛ فسخر الكون وما فيه من مخلوقات لخدمته، تسخيرًا وعطاءً غير منقوص، وهباً الله له فرص الفلاح في حمل الأمانة؛ ليحقق الهدف الذي خلق من أجله، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦] الذَّارِيَات .

كن أميناً لتنجح فيما سخر الله له.





## أمانة الرّاعي في رعاية غنمه

### مسار أداء الأمانة

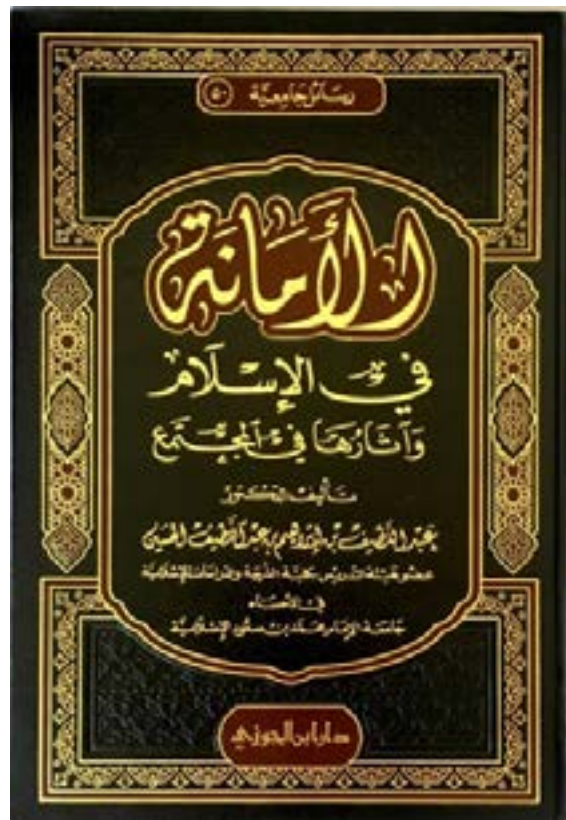
- تتمثل الأمانة في حياتك، وتكون تأديتها في حقوق الله، وفي حقوق البشر، وفي حقوق نفسك؛ وذلك على النحو الآتي:
- أن تؤدّي أمانة ما افترضه الله عليك من العبادات.
  - أن تؤدّي أمانات البشر؛ من أمانات الأموال والودائع والأعراض، فلا غيبة ولا قذف.
  - تحفظ أمانة جسدك؛ فلا تؤذيه ولا تعرّضه لسوء، وتحرص على بناء قوّته، ومن ذلك الالتزام بنظام غذائي وممارسة الرياضة.

- تحفظ أمانة العلم؛ فتنسب العلم والقول إلى صاحبه، وتحرص على اكتساب العلم والمثابرة على الدّراسة.
- الأمانة في شهادتك بالحقّ.
- الأمانة في حفظ الأسرار التي تستأمن على حفظها وعدم إفشائها.
- الأمانة فيما علمت من قرائن الأحوال لغيرك ممّا لا يحبّ أن يطلع عليه أحد؛ فإذا اتّمنك الإنسان على حديث فإنّه لا يجوز لك أن تفشيّه، وإذا اطلّعت على حال من أحواله التي لا يحبّ أن يطلع عليها أحد فلا تخبر أحدا بها.
- تحفظ أمانة الرّسالة التي كلّفت بتبليغها إلى أهلها تامّة غير منقوصة، وفق رغبة مرسلها، سواء أكانت رسالة لفظيّة، أو كتابيّة، أو عمليّة.
- تحفظ الأمانة في السّمع والبصر وسائر الحواسّ؛ وتكون الأمانة فيها بكفّها عن العُدوان على أصحاب الحقوق، وبحفظها عن معصية الله فيها، وبتوجيهها للقيام بما يجب فيها من أعمال؛ فاستراق السّمع خيانة، واستراق النّظر إلى ما لا يحلّ النّظر إليه خيانة، واستراق اللّمس المحرّم خيانة.
- الأمانة في النّصح والمشورة؛ فتصحّ من استشارك، وتصدّق من وثق برأيك.

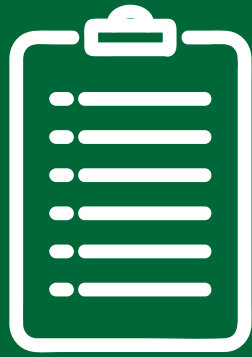


## للمزيد اقرأ

نستعرض كتباً عبر روابط تتناول القيمة محلّ الغرس.



(الأمانة في الإسلام وآثارها في المجتمع)، عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف الحسين، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراة في الثقافة الإسلامية.



### تمرين

تمارين يعمد إليها المشرف؛ كي يحلّها طالب المركز، نتيّن منها مدى إدراك الطالب لمسار القيمة، وتعين على تعزيز عمليّة إدراك الطالب وفتح الآفاق له.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

النساء [٥٨].

لخصت هذه الآية الكريمة المهمة العظمى للإنسان على الأرض؛ وهي أداء الأمانات إلى أهلها والحكم بين الناس بالعدل. والأمانات تبدأ من الأمانة الكبرى -أمانة الهداية والمعرفة- والإيمان بالله عن قصد وإرادة؛ ومن هذه الأمانة تنشأ باقي الأمانات.

### استعرض شواهد الأمانة في كل من:

١. أمانة دينيّة تتعلّق بصلة الإنسان بالله.

٢. أمانة فردية تتعلق بالفرد ذاته فيما بينه وبين نفسه.
٣. أمانة اجتماعية تتعلق بصلة الإنسان بالآخرين قريبين كانوا أم بعيدين.
٤. أمانة عامة تتعلق بصلة الإنسان بالكون الذي يعيش فيه، وبما فيه من كائنات حيّة أو غير حيّة.

ارجع إلى نسخة المصحف لديك، وتأمل الآيات الآتية من سورة (المؤمنون):

(يتم حلّ التمرين من خلال مجموعات عمل بين الطلبة):

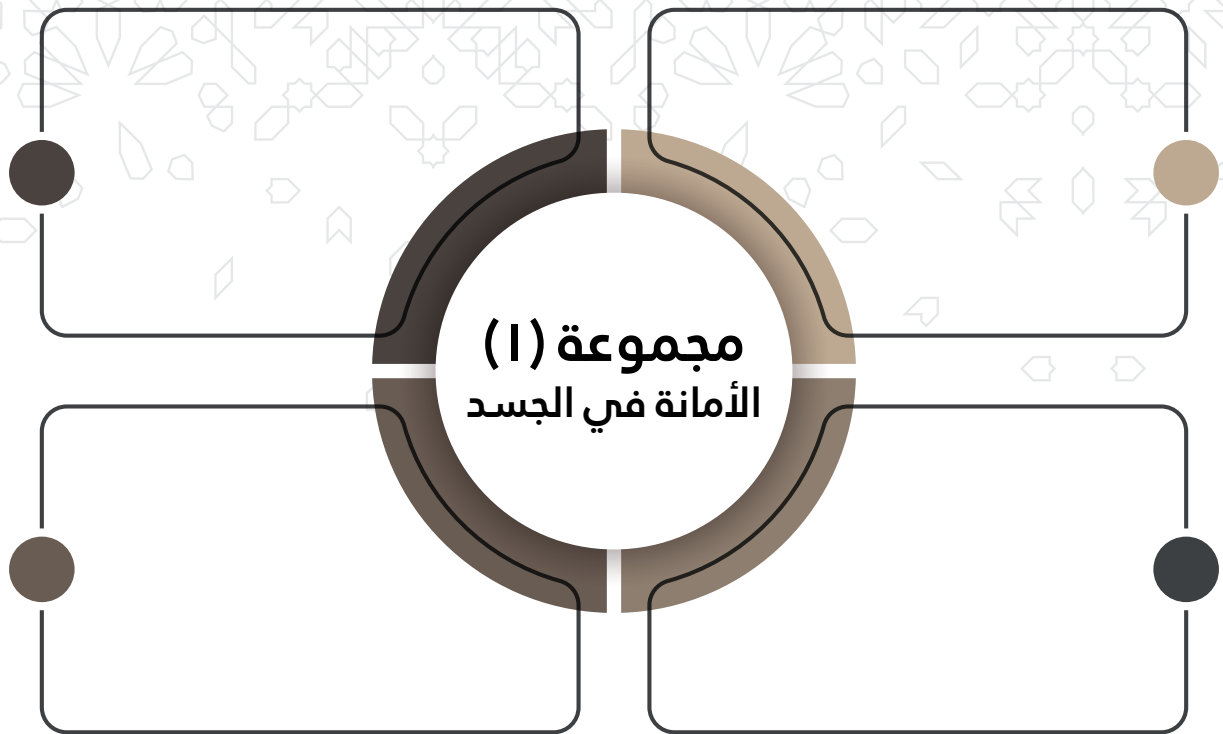
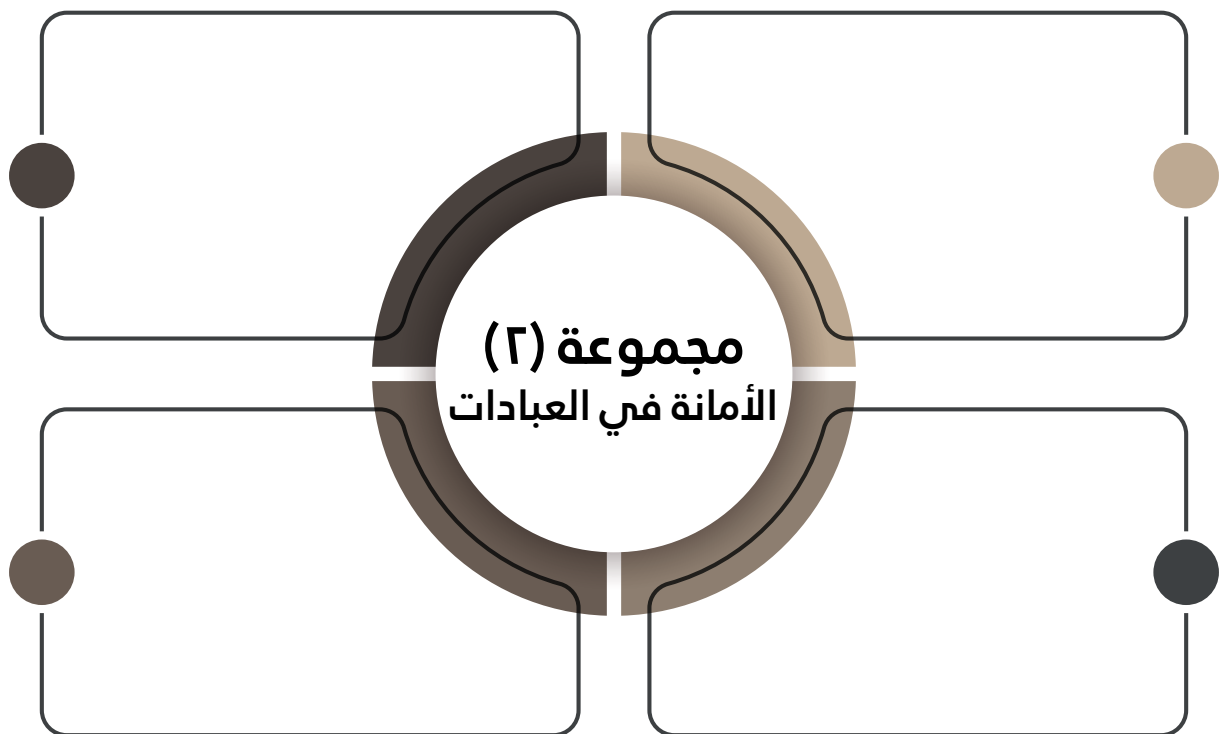
قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦﴾ فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ٨﴾

المؤمنون [٨-١].

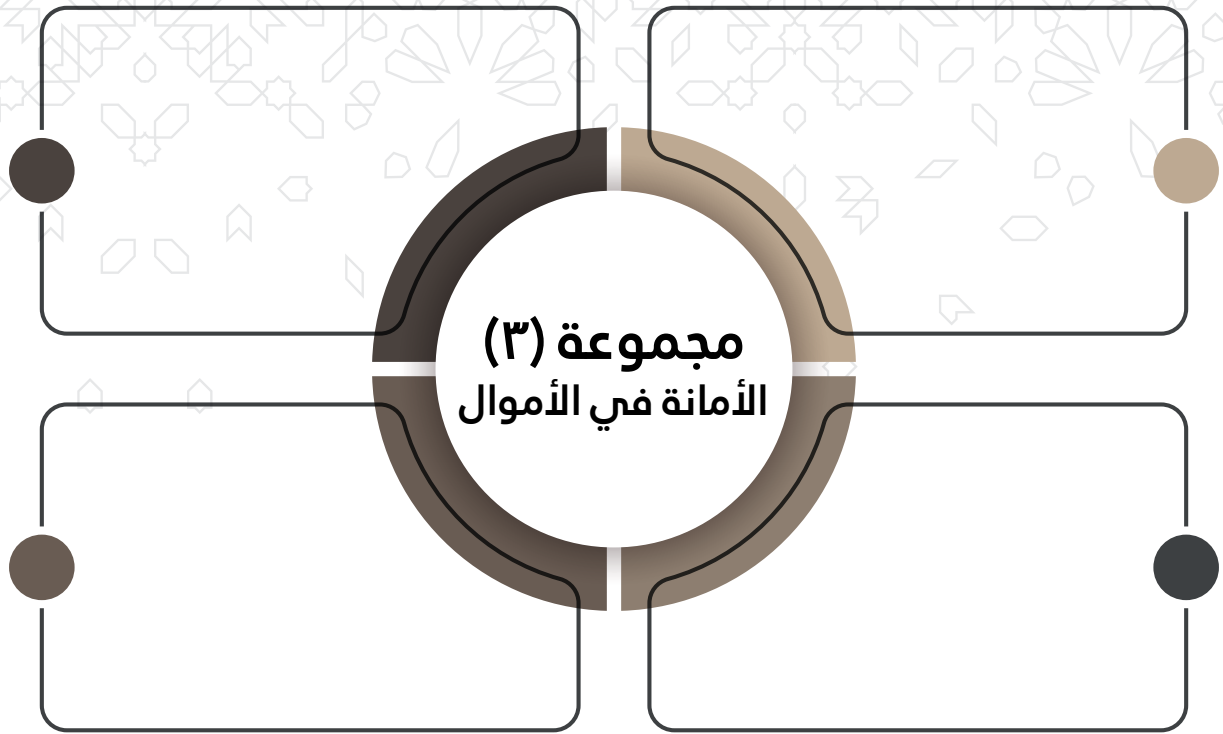
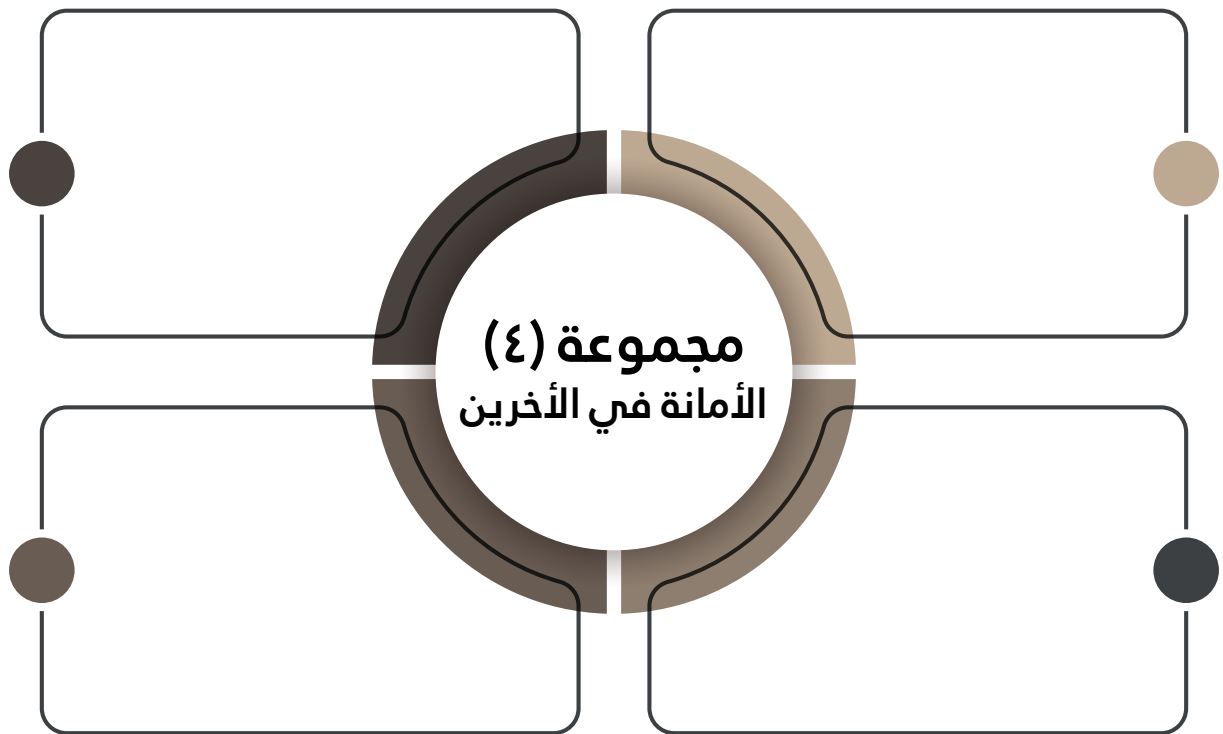
أ- استخرج صفات المؤمنين التي وردت في الآيات.

ب- ناقش كيفية تحقيق المؤمن وصف الأمانة الذي ورد في الآية في كلّ ممّا يأتي:









كان العرب في الجاهلية ينادون الرسول ﷺ بالصّادق الأمين، بين ذلك من خلال مواقف من السيرة النبوية.

بين الإشادات التي ذكرت في الآيات التالية، واذكر الاسم المقصود في كلّ منها؟

• قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ الشعراء [١٩٢-١٩٤].

• قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾ التكوثر [١٩-٢١].

• قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَتَقَوْمَ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿٦٧﴾ أَبْلِغْكُمْ رَسُولِي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾﴾ الأعراف [٦٧-٦٨].

• قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ؟ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾﴾ يوسف [٥٤].

• قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْبَتِ اسْتَجِرُّهُ إِنِّي خَيْرٌ مِّنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ القصص [٢٦].

• قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾﴾ المؤمنون [٨].

• قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾ الشعراء [١٩٢،

١٩٣].

• قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾ النمل [٣٩].



## نشاط يدوي

نشاط يمارسه الطالب خارج المركز أو في المنزل؛ لتبقى القيمة عالقةً في ذهنه في المركز وفي المنزل وفي حواراته مع والديه أو مَنْ هم حوله.

١ - **بوث المقصف** (مكان عام يلتقي فيه الطلبة؛ للأكل والشرب في وقت الاستراحة). إنجاز مقصف بأدوات وتجهيزات بسيطة بأيدي الطلبة داخل النادي، بشكل جميل ومن أفكار الطلبة، ويكتب عليه (مقصف بلا محاسب إنها أمانة)، ويكون فيه البيع والشراء ذاتيًا، ويوضع صندوق للمحاسبة، يشتري الطالب ما يشاء ثم يدفع الثمن وحده؛ وبذلك يتدرب الطلبة على مراقبة الله وتحقيق القيمة في سلوكهم.



### ٢- التعبير بالرّسم أو الحفر على الصّلصال.

- يكلّف الطّلبة باختيار مجال من مجالات الأمانة والتّعبير عنها بالرّسم أو الحفر على الصّلصال.
- يكلّف الطّلبة بكتابة لوحات بالخطّ العربيّ من العبارات الآتية أو غيرها ممّا يقترحها الطّلبة:

« قال سفيان بن عيينة: «مَنْ لم يكن له رأس مال فليتخذ الأمانة رأس ماله».

« قال الشّافعيّ: «آلات الرّياسة خمس: صدق اللّهجة، وكتمان السرّ، والوفاء بالعهد، وابتداء النّصيحة، وأداء الأمانة».

« قال كعب بن زهير:

أرعى الأمانة لا أخون أمانتي  
وقال عبيد بن الأبرص:

إذا أنت حمّلت الخؤون أمانةً  
فإنّك قد أسندتّها شرّ مسند



## نشاط مجتمعي

نشاط يمارسه الطالب مع رفاقه في المركز، مجتمعي، خارج مركز التحفيظ، محوره القيمة محلّ الغرس.

### ١. صناديق للمفقودات

إنشاء صناديق للأشياء المفقودة بطريقة مميزة من قبل الحفظة، ويكتب عليها شيء عن الأمانة، ثمّ يتم توزيعها في بعض الأماكن التي يكثُر فيها فقد الأشياء، مثل العمارة السكنية التي يسكن فيها الطالب، أو المسجد القريب، أو مجمّع تجاريّ؛ لمساعدة الناس على أداء الأمانة لمن فقد شيئاً من حاجاته. وقد أنشئت أماكن مخصصة في مدينة طوكيو؛ لإعادة الأشياء المفقودة لأصحابها.



### ٢. مسابقة الإلقاء (الخطابة):

موضوع المسابقة: قيمة الأمانة.

فكرة المسابقة: أن يقوم الطالب بإعداد خطبة يلقيها أمام لجنة خاصّة، وفق الشروط والتّعليمات الآتية:

- أن يتمثّل الطالب / الطّالبة المعاني التي يخاطب فيها الجماهير؛ بحيث يؤثر فيهم إقناعاً وإمتاعاً.
- أن تكون الخطبة باللغة العربيّة الفصحى، وذات هدف أخلاقيّ نبيل.
- يجب أن تكتب على برنامج (word) على أن يكون حجم الخط (١٤)، ونوع الخط (Traditional Arabic)، ومقاس A٤، وبهامش مقداره ٢,٥ سم.
- إلقاء الخطبة بلغة عربيّة سليمة.
- لا تزيد مدّة الخطبة عن ٥ دقائق.
- يتمّ تصوير النشاط ونشره عبر مواقع التّواصل الاجتماعي.

### ٣. الأنشطة المجتمعيّة التّفاعليّة:

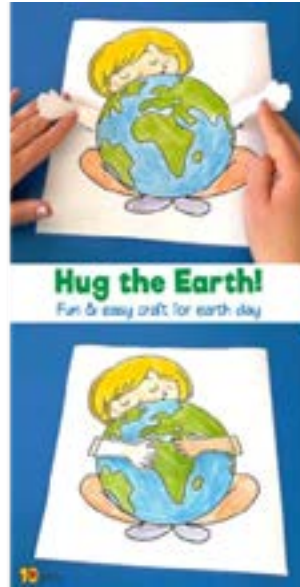
- ماراثون تنظيف الأحياء من قبل الأطفال والشباب.
- مهرجان للأطفال بإدارة الحفّاظ، محوره الرّسم على أطباق؛ للتعبير عن مسؤوليّتنا تجاه الأرض.
- مهرجان أفضل مشروع صغير لجعل المدينة التي تجرى فيها الفعالية «نظيفة»؛ تعزيزاً لأمانة البيئة المحيطة بالإنسان؛ إذ كلّما كانت البيئة المحيطة نظيفة مكّنت



الإنسان من الأداء الأمثل. (مدى المهرجان أسبوع، وتمنح جوائز للفائزين عبر لجنة تحكيم يشارك فيها أساتذة جامعيون ومندوبون يمثلون جمعيات النفع العام والحكومة).

- مفهوم نظافة البيئة يتعدى الهواء والماء والتراب إلى الموجات التلفزيونية والإنترنت؛ إذ يجب العمل على الحد من الإفساد الذي تقوم به؛ لأنه يؤثر سلباً على سلوكيات البشر.

## مهرجان مسؤوليتنا نحو الأرض:









## تفعيل المشاعر

برمجة القيمة - محلّ الغرس - عبر طبقة المشاعر، وتتمّ من خلال:

- ١- تفعيل مشاعر الطالب بأية محورها القيمة.
- ٢- تفعيل مشاعر الطالب بسرد قصصيّ محوره القيمة.

### ١. أبو ذرٍّ رضي الله عنه والأمانة:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمَلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكَبِي ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا)» (رواه مسلم).

لقد كان عند أبي ذرٍّ حبٌّ لتوليّ مهمّة في الدّولة، وهذا شعور جميل يدلّ على الانتماء والإيمان، لكنّ رسول الله ﷺ يعلم قدرات أبي ذرٍّ وأنه لن يستطيع أداء المهامّ كما يجب، فلم يجامله -عليه الصّلاة والسّلام- وأخبره بذلك، دون أن يتحرّج من إعلان أبي ذرٍّ عن رغبته في تولّي المسؤوليّة، ولم يبدِ أبو ذرٍّ انزعاجاً إزاء ذلك؛ فهو يدرك معنى الأمانة، وأنّها مسؤوليّة، وسوف يحاسب عليها يوم القيامة؛ فأمن ورضي بذلك.

## ٢. عمر بن الخطاب رضي الله عنه والتعويض العائلي:

قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنهما-: انطلق بنا يا عبد الرحمن، نحرس هذه القافلة (قافلة من التجار جاءت المدينة) وأقامت في المصلى، وعندها سمع عمر طفلاً يبكي فانطلق إلى أمه، وقال: يا أمة الله، اتقي الله، وأحسني إلى صبيك، ثم رجع إلى مكانه، فإذا به يبكي ثانية، ثم قام إليها وقال: يا أمة الله، اتقي الله، وأحسني إلى صبيك، فلما بكى المرة الثالثة قال: يا أمة السوء، مالي أرى صبيك لا يقرّ له قرار هذه الليلة؟! قالت: يا عبد الله، (لا تعرفه) لقد أضجرتني هذه الليلة دعني وشأني، إنني أحمله على الفطام فيأبى، قال: ولم تحمليه على الفطام؟ قالت: لأنّ عمر لا يفرض لنا (يعني: التعويض العائلي) العطاء إلا بعد الفطام؛ فما كان من عمر إلا أن صاح، والألم يعتصر قلبه: ويحك يا ابن الخطاب، كم قتلت من أطفال المسلمين، ثم نادى في الناس، أرسل منادياً ينادي، ألا تعجلوا على صبيانكم، إنّ العطاء سيفرض لكم حين الولادة، ووقف ليصلي الفجر، فإذا أصحابه لا يسمعون قراءته من شدة بكائه.

هذه هي أمانة الولاية، وكان يقول: ليت أم عمر لم تلد عمر! ليتها كانت عقيماً! لو أنزل الله أنّه معذبٌ واحداً من خلقه لظننت أنّه أنا.

هذا هو عمر رضي الله عنه الذي كان يقول: أودّ أن أذهب من الدنيا، لا لي ولا عليّ.

(أورد القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى).

### ٣. عمر بن عبد العزيز وأمانة الولاية:

دخلت زوجة عمر بن عبد العزيز عليه فرأته يبكي وهو يصلي، فقالت له: مالك تبكي؟ قال: دعيني وشأني، فلما ألحت عليه، قال يا فلانة، إني وليت أمر هذه الأمة، فنظرت في اليتيم، والفقير، والأرملة، والمسكين، وذوي العيال الكثير، والرّزق القليل، وابن السبيل، والمقطوع، والأسير، (فكر في آلاف الأشخاص) فعلمت أنّ الله سيحاسبني عنهم جميعاً؛ فلذلك أبكي، والله لو تعثرت بغلة في العراق لخشيت أن يحاسبني الله عنها، لم لم تصلح لها الطريق يا عمر؟. (أورد القصة ابن عساكر في تاريخ دمشق).

هكذا كان الصّالحون في أمتنا يستشعرون الأمانة! وأنت كيف تستشعرها في حياتك؟

### ٤. إشارة الخيانة العظمى:

طلب أبو لبابة (الصحابي الجليل) من رسول الله ﷺ أن يوفده إلى بني قريظة؛ ليتبين له ما هم صانعوه بعد أن خانوا رسول الله ﷺ، وأثناء تكلمه معهم أشار إليهم إشارة تنبئ بما سيفعل النبيّ معهم -وهو القتل-، وبمجرد ما فعل ذلك شعر أنّه خان أمانة رسول الله ﷺ؛ فعاد إلى المسجد، وربط نفسه بساريتة ونذر ألا يفكّ نفسه حتّى تأتي توبته من عند الله -تعالى-. فكانت تأتيه زوجته فتفكه ليصلي، ويأكل، ثم يعود إلى وثاقه، إلى أن تاب الله عليه بعد تسعة أيام، وأنزل الله فيه قرآناً؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَاخِرُونَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَعَاخِرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ

## قيمة الأمانة

أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ التوبة [١٠٢]، فلما نزلت هذه الآية أبى إلا أن يفك النبي ﷺ وثاقه، فلما فك وثاقه، عاهد الله -عز وجل- أن ينزل عن ماله كله في سبيله، لكن النبي ﷺ أمره أن يوزع الثلث فقط.

وما زالت تلك السارية في المسجد في موضعها، تدل على قصة أبي لبابة وعقوبته لنفسه لتضييعه للأمانة، وهي تسمى كذلك (أسطوانة التوبة). (القصة أوردها ابن

هشام في سيرته).



## ه. بنك المشاعر

لنعتبر كلّ شخص ممّن حولنا فرعاً لبنك المشاعر، وستكون العملة المتداولة فيه هي الأمانة، واعتماداً على هذا التفكير حاول أن تكون أرصدتك عند الجميع مرتفعة؛ حتّى تجد نفسك في راحة عندما تقوم بأداء الأمانة في حياتك.

وعلى كلّ مساهم أن يغذّي رصيده باستمرار؛ لأنّ ظروف الحياة اليومية ستضطرّك إلى السحب المستمرّ من أرصدتك، وخاصة ممّن هم على احتكاك يوميّ معك، وحذار أن يجاوز السحب الرصيد الموجود استنفاد ثقة الناس بك.

إنّ تغذية رصيدك في بنك المشاعر يتمّ من خلال:

- اعتنائك بالناس.
- إشعارهم بالأمان.
- النزاهة في التعامل والأمانة.
- الاعتذار الصادق عند التقصير في حقّ من حقوقهم.





## برمجة فصي الدماغ

- تناول القيمة - محلّ الغرس - بما يدركه الفصّ الأيسر من الدّماغ؛ إذ إنّ:
- ١- الفصّ الأيسر يتعامل مع الأرقام، والحقائق، والمنطق، والإحصائيات.
  - ٢- الفصّ الأيمن يتعامل مع الجوانب الإيمانيّة، والفنون، والتّصاميم، والشّعور، والقصص، والصّور.

### ١. محلّ تجاريّ دون باعة:



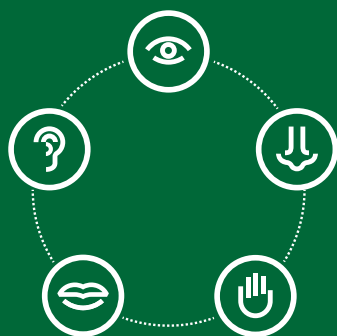
قامت شركة تدعى «بينغو بوكس (Bingo Box)» بتأسيس أول محلّ تجاريّ دون باعة عام ٢٠١٦ بمنطقة تشونغ شان. وفي الوقت الحاليّ، بات للشركة ٨ محلات في مختلف أنحاء الصّين، أعلنت الشركة عن حصولها على أكثر من ١٠٠ مليون يوان في الجولة الأولى من التّمويل، ومن المتوقّع أن تقوم بإنشاء ٥٠٠٠ محلّ خلال العام القادم، وقال مصدر من الشركة إنّ المحلات التي تمّ إنشاؤها في إقليم قوانغ دونغ خلال الـ ١٠ شهور الأخيرة، قد استقبلت عشرات آلاف الزبائن، ولم تتعرّض المحلات إلى أيّ حادث سرقة أو تخريب، كما أنّ نسبة عودة الزبائن قد بلغت قرابة ٨٠٪.

ومثل وجود هذه الأفكار يدلّ على أنّ الأمانة صفة موجودة لدى النّاس على العموم، وهي تعود بالنّفع على الفرد والمجتمع.

## ٢. الكفالة المضمونة:

خصّ - سبحانه وتعالى - صنفا من البشر بمعيّة رسولنا الكريم ﷺ؛ فاليتيم -لفقدانه والده- أمانة عند كافله مطالب بحفظها؛ ولذلك حثّ الله في كتابه على الإحسان لليتيم والتّلطّف معه، ورَتّب أجراً عظيماً لكافل اليتيم، وحذّر من الإساءة إليه أو احتقاره، **قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾** الضّحى [٩]؛ وبذلك لا يشعر اليتيم بأنّه أقلّ من غيره مكانةً ومنزلةً، وينشأ فرداً صالحاً في المجتمع.

ويجب المحافظة على مال اليتيم، ولا يجوز أكل ماله. وكافل اليتيم ينال شرف مصاحبة الرّسول في الجنّة؛ لقوله -عليه الصّلاة والسّلام-: (وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا. وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً) (رواه البخاري: ٥٣٠٤).



# تفعيل الحواس

يتمّ غرس القيمة باستشارة الحواس الخمس.  
راجع «المحاضرة التدريبية» في كيفية ذلك، ونماذج عن ذلك من كتاب (مقدمة في  
تفعيل الحواس والقيم).

## ١. تاج كسرى:

إنّ منظر الأمانة جميل بجمال سوارى كسرى، فعن ابن أبي نجیح قال: «لَمَّا أُتِيَ  
عمر بتاج كسرى وسواريه جعل يقلّبه يعود في يده ويقول: والله إنّ الذي أدّى إلينا  
هذا لأمين. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أنت أمين الله، يؤدّون إليك ما أدّيت إلى  
الله، فإذا رتعت رتعا. قال: صدقت». (عيون الأخبار، لابن قتيبة).

يقول د. صلاح الخالديّ عن معنى ذلك، (أي: كنت أميناً قبلهم، فاقتدوا بك  
في الأمانة فصاروا أمناء، لقد عففت أنت عن أموال الأمة ولم تأخذ شيئاً من المال  
العام، فعفّوا هم مثلك، ولم يأخذوا منه درهماً ولا ديناراً، ولو رتعت في المال العام  
لرتعوا وأقاموا وتنعموا وأكلوا منه وشربوا ما شاؤوا في خصب، ولو سرقت منه  
لسرقوا، فأنت القدوة لهم). (مقال للدكتور في موقع رابطته العلماء السوريين بعنوان لو رتعت لرتعوا).



«الأمانة في السَّمع والبصر وسائر الحواسِّ، وتكون بكفِّها عن العدوان على أصحاب الحقوق، وبحفظها عن معصية الله فيها، وتوجيهها للقيام بما يجب فيها من أعمال؛ فاستراق السَّمع خيانة، واستراق النَّظر إلى ما لا يحلُّ النَّظر إليه خيانة، واستراق اللَّمس المحرَّم خيانة» (الأخلاق الإسلامية)، لعبد الرَّحمن الميداني: (٥٩٥/١).

## مهامَّ الحواسِّ الخمس واجتهادها

لاحظ كيف يقوم كلُّ عضو من أعضاء الحواسِّ الخمس بمهمَّته بأمانة ودقَّة؛ ليحقِّق المطلوب من وجوده، فهل تعاملت بأمانة مع حواسِّك وأعضاء حواسِّك، كما تعاملت معك؟ ماذا لو خذلك بصرُك وجعلك ترى النَّار المشتعلة عشبًا وبساطًا؟ وخذلك شمُّك فشَممت رائحة النَّار ورودًا وريحانًا؟ وخذلك اللَّمس بأنَّ الحرارة لطيفة وكلَّها حنان؟

الحواسِّ الخمس هي وسائل الإدراك لدى الكائنات الحيَّة التي تساعد في التَّعرُّف على الأشياء وتصنيفها؛ لإدراك أهمِّيَّتها، وتؤدي دورًا فريدًا من خلال طريق تلقِّي معلومات الإشارة من البيئة المحيطة، عن طريق أجهزة الإحساس، ثمَّ تعمل على نقلها إلى الدِّماغ حتَّى يقوم بتفسيرها.

والحواسِّ الخمس مهمَّة لمعرفة الأحداث وتحليل المواقف التي تواجه الإنسان؛ وذلك عن طريق فهم كينيَّة حدوثها والشُّعور والإحساس بها، ولها دور أساسي في دعم عمليَّة التَّواصل بين الكائنات والبحث والاكتشاف والتَّعلُّم والتَّعرُّف على ماهية الأمور؛ فلكلِّ حاسة وظيفة خاصَّة بها تتكامل مع وظائف الحواسِّ الأخرى.

### حاسة النظر:

الرؤية - رأو البصر - هي قدرة الدماغ والعين على كشف الموجة الكهرومغناطيسية للضوء؛ لتفسير صورة الأفق المنظور؛ وذلك بواسطة العين التي ترى الأشياء لتمييز الألوان والأشكال وتمييز النور عن الظلام؛ لذا عندما يمر الضوء من عدسة العين يؤدي ذلك إلى انعكاس الصور المنظورة على شبكية العين، التي تقوم بدورها بنقل الصورة للدماغ القادر على إدراكها.

وحاسة البصر هي المعيار بين القدرة على الرؤية والعمى؛ إذ تبدأ الرؤية عندما تقوم عدسة العين بتركيز الصورة من البيئة المحيطة على الغشاء الحساس للضوء في مؤخرة العين وهي تُدعى الشبكية. والشبكية هي جزء من الدماغ الذي يعمل على تحويل الضوء إلى سيالات عصبية، وتقوم العدسة بتركيز الضوء على الخلايا المستقبلية للضوء في الشبكية التي بدورها تلتقط الفوتونات وتستجيب بإرسال السيالات العصبية، وهذه الإشارات يتم تحليلها بتسلسل هرمي ابتداءً من شبكية العين وصولاً إلى العقد المركزية في الدماغ.

### حاسة السمع:

هي قدرة الأذن على التقاط ترددات الموجات الصوتية المنتقلة عبر الهواء وإدراكها؛ فالأذن تستطيع تمييز صوت شخص عن غيره، والتمييز أيضاً بين أصوات الطبيعة: كخريف الماء، وحفيف الشجر، وأصوات الحيوانات: كصهيل الخيل، وزئير الأسد، وفحيح الأفعى، وزقزقة العصافير. وكذلك تميز بين أصوات الآلات

الميكانيكيّة وأصوات الطّائرات، وأصوات السيّارات، وهكذا؛ لذا فحاسة السّمع هي المعيار بين القدرة على تمييز الأصوات والصّمم.

والسّمع عمليّة تبدأ بالصّوت المنبعث الذي يُعدّ المصدر، ويمرّ بالأذن التي تستشعر الصّوت وتلتقطه، وتنتهي بمركز السّمع بالمخّ.

وتتألّف الأذن من ثلاثة أجزاء:

- الأذن الخارجيّة.
- الأذن الوسطى.
- الأذن الدّاخليّة.

تدخل الموجات الصّوتيّة إلى الأذن بعد أن يقوم الصّيوان بتجميعها، ثمّ تمرّ عبر القناة السّمعيّة الخارجيّة إلى طبلة الأذن التي تحوّلها إلى اهتزازات تنتقل إلى المطرقة فالسّندان فالركاب ثمّ إلى القوقعة، ويؤدّي اهتزاز القناتين السّمعيّة والدّهليزيّة فيها إلى توليد سلسلة من الدّبذبات تنتقل بواسطة العصب السّمعيّ إلى المخّ بصورة سيّالات عصبيّة؛ إذ تترجم هناك إلى أصوات نسمعها.

## حاسة الشم:

هي قدرة الأنف على تمييز الروائح المتنوّعة؛ فعند استنشاق رائحة ما يقوم الأنف بتمرير الجزيئات المختلفة لتلك الروائح التي تثير بدورها مستقبلات الشّم لتحدث تفاعلا كيميائيّا معيّنا توصله للدّماغ؛ وبذلك يتمكّن الدّماغ من تمييز الروائح المختلفة والمختلطة ليدرك نوع تلك الروائح؛ فيميّز الروائح الجميلة عن الروائح

الكريهة أيّا كان المصدر، بل يميّز العطور الجميلة ذاتها في درجة التّركيز أو الخفّة حسب المصادر.

تعدّ حاسة الشّم جزءاً مهماً من أجزاء الجهاز التّنفسي؛ إذ إنّ جهاز الشّم في تصميمه الأساسيّ مماثل لأجهزة الحواسّ الأخرى؛ فهناك خلايا تستقبل المحفّزات، وتقوم الخلايا العصبية بنقل المحفّزات، وتعالج هذه المعلومات والمحفّزات الواردة بأجزاء من الدّماغ، ويتمّ تحويلها إلى أحساس وأفكار مرتبطة بذلك الإحساس، كما تصنّف حاسة الشّم على أنّها من الحواسّ الكيمائية؛ إذ يحتوي الأنف على نهايات للأعصاب من أوردة وشرابين تعمل على تدفئة الهواء، كما يحتوي -أيضاً- على الشّعر لمنع دخول الأتربة والغبار، ويحتوي على السائل المخاطيّ؛ وذلك لترطيب الجوّ داخل الأنف.

### حاسة التذوّق:

التذوّق: هو الإحساس الناتج عن تفاعل مادّة ما في الفم كيميائيّاً مع خلايا مستقبلات التذوّق الموجودة في تجويف الفم على السطح العلويّ للسان واللّهاة؛ حيث يغطّي اللسان آلاف التّوءات الصّغيرة التي تُسمّى الحليمات، ولا يمكن رؤيتها بالعين المجرّدة، وتوجد داخل كلّ حليلة المئات من براعم التذوّق؛ حيث يوجد على الجزء الخلفي والأمامي من اللسان ما بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ برعم تذوّق، ويشتمل الإحساس بالتذوّق على خمسة أطعم أساسية: الحلو، والحامض، والمالح، والمرّ، والأومامي (طعم اللّذة)، وتستطيع براعم التذوّق التمييز بين الأذواق المختلفة من خلال الكشف عن التفاعل مع جزيئات أو أيونات مختلفة؛ فيحدث

الإحساس بالأطعمة الحلوة والمالحة والمُرّة من خلال ارتباط الجزيئات بمستقبلات البروتين «جي» على الأغشية الخلوية لبُراعم التذوّق، ويحدث الإحساس بالملوحة والحموضة عندما تدخل أيونات قلوّية أو أيونات الهيدروجين في بُراعم التذوّق على التوالي.

## حاسة اللمس

هي الحاسة التي يتمّ من خلالها الإحساس بلمس الأشياء؛ إذ تعطي معلومات حول الجوّ المحيط بالجسم؛ وذلك من خلال ملامسة أيّ شيء والإحساس به، وتعدّ حاسة اللمس عامّة؛ لأنّ أعضاء اللمس توجد في جميع أجزاء الجسم؛ وذلك من خلال حساسيّة الجلد لمختلف أنواع المثيرات عن طريق أعضاء الاستقبال الجلديّة؛ إذ يمكن تمييز أنواع مختلفة للإحساس، ولكلّ نوع منها حسّاس لأحد أنواع الإثارة.



المعلومات السابقة من الموقع:

<https://www.twinkl.ae/teaching-wiki/alhwas-alkhms>

وَأنت، هل تجتهد وتعمل بأمانة ودقّة لتحقيق المطلوب من غاية وجودك؟  
احذر، واحفظ حواسّك الأمانة التي ستشهد عليك يوم القيامة، وكن أميناً أنت  
-أيضاً - معها باستعمالها فيما يرضي الله عزّ وجلّ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

﴿٢٤﴾ التّور [٢٤].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ فَصَلَّتْ [٢٠، ٢١، ٢٢].

ومن معاني الأمانة أن تنظر إلى حواسك التي أنعم الله بها عليك، وإلى المواهب التي خصّك بها، وإلى ما حُببت من أموال وأولاد، فتدرك أنّها ودائع الله الغالية عندك؛ فيجب أن تسخرها في قرباته، وأن تستخدمها في مرضاته؛ فإن امتحنت بنقص شيء منها فلا يستخفّنك الجزع متوهماً أنّ ملكك المحض قد سلب منك، فالله أولى بك منك، وأولى بما أفاء عليك، وله ما أخذ وله ما أعطى؛ وإن امتحنت ببقائها فما ينبغي أن تجبن بها عن جهاد، أو تفتن بها عن طاعة، أو تستقوي بها على معصية. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ الْأَنْفَال [٢٧، ٢٨].



## الرسالة المباشرة والضمنية

من الأهمية بمكان أن يعمد مشرف التحفيظ -لتعزيز غرسه للقيمة- إلى مزيج من الرسائل التوجيهية المباشرة تارة، وغير المباشرة «الضمنية» تارة أخرى.

### دعاء السّفر

الدّعاء للمسافر فيه رسالة غير مباشرة بأن يحفظ الأمانة بكلّ أنواعها؛ لأنّ السّفر تعتريه المشقّة والخوف، وهو مظنة التقصير في أمور الدّين والإهمال في أداء التّكاليف؛ فكان من دعاء النّبي ﷺ للمسافر: أن يحفظ له أمانته، فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ودَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدُ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ: (اسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ)» (رواه الترمذيّ بسند صحيح).

على الفرد المسلم أن يكون على قدر المسؤولية في حفظ دينه وعمله وأمانته، خاصّة في غربته عن وطنه وأهله؛ فهو أكثر أماناً واستقراراً في بلده وبين أهله منها في الغربة، وحاله كحال المستودع في احتواء أموره الدنيّة والدنيويّة، وحفظها، وحسن إدارتها.





### مستودع الأمانات

## وفي القصص رسائل ضمنيّة

قد يقع الإنسان في الكروب ويشعر بالإحباط، ويفقد الأمل بانفراج كربته، لكن إن جعل بينه وبين الله بابا للنّجاة فلن يخيب الله ظنّ عبده.

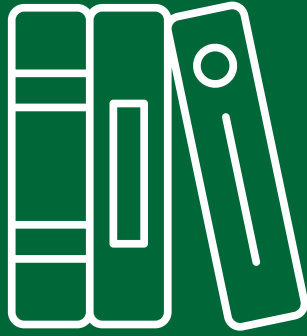
ففي حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- في قصّة الثلاثة النّفر الذين أووا إلى الغار، فأنحدرت صخرة، فسدّت عليهم فم الغار، قال النبي ﷺ: (وقال الثالث: اللهم إنّي استأجرت أجراء، فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فثمّرت أجره حتّى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله، أدّ إليّ أجري، فقلت له: كلّ ما ترى من أجرك، من الإبل، والبقر، والغنم، والرقيق، فقال: يا عبد الله، لا تستهزئ بي، فقلت: إنّي لا أستهزئ بك، فأخذه كلّهُ، فاستاقه، فلم يترك منه شيئاً، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرّج عنّا ما نحن فيه، فانفرجت الصّخرة، فخرجوا يمشون). (متفق عليه).

تذكّر بأنّ خلق الأمانة هو القوّة التي تزحزح صخرة الضيق التي قد تجثو على قلبك.

**كن أميناً، تغنم؛ فالأمانة أمان وقت الشدّة**

## قصة بائعة اللبن وعمر بن الخطاب

بينما كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يطوف في شوارع المدينة التي نام أهلها، ويتفقد أمورهم، سمع امرأة تأمر بنتها أن تغش اللبن بالماء، والبنت تآبى ذلك، وتقول لأمها: إنّ أمير المؤمنين نهى عن الغش. ولكن الأم تصرّ على البنت، وتقول لها: ولكن أمير المؤمنين لا يرانا ولا يسمعنا، فتجيبها ابنتها المؤمنة: إذا كان أمير المؤمنين لا يرانا، فإن الله يرانا. وأبت أن تغش اللبن. وفي اليوم التالي أمر الخليفة ابنه (عاصماً) أن يخطب تلك الفتاة ويتزوجها، وكان من نسلهما الخليفة العادل: عمر بن عبد العزيز. (أوردها أبو نعيم في حلية الأولياء).



## ربط بمنهج مدرسي

هنا جهد مطلوب من المرشد أن يقوم به، جهد محوره «التجسير» بين ما يتلقاه الطالب في مدرسته -عبر المواد الدراسية على تنوعها- والقيمة محل الغرس، وفيما يلي نماذج للاقتداء:

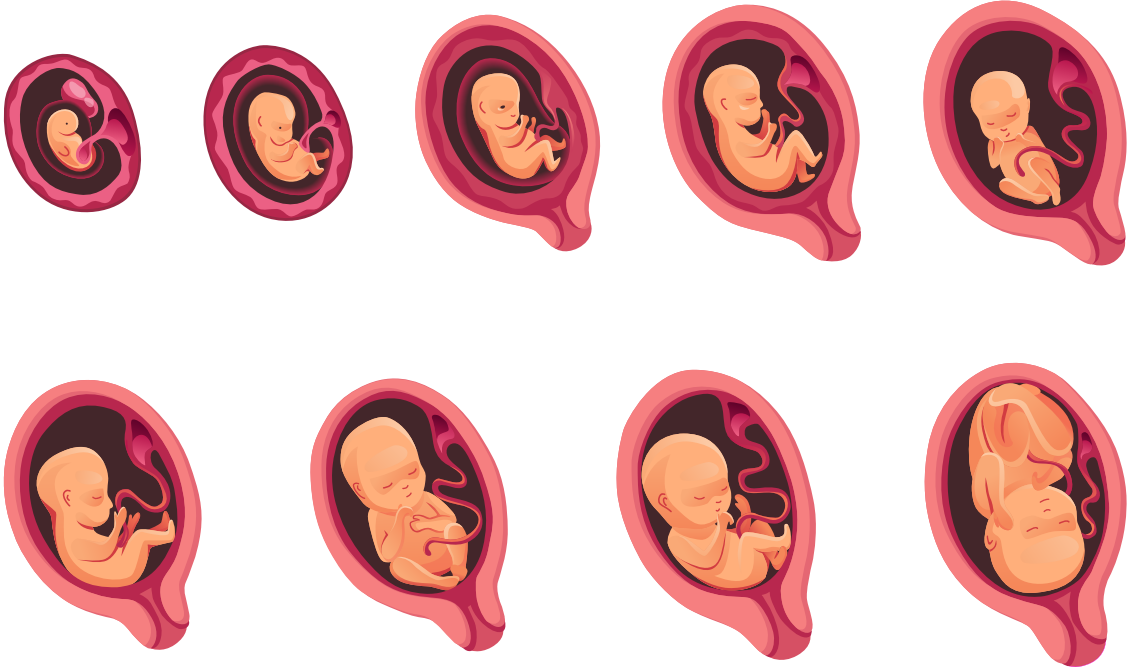
### درس الأحياء

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَزْوَاجًا يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر ٦].

جاء في تفسير الظلمات عند ابن كثير بأنها: «ظلمة المشيمة وظلمة الرحم اللذان يحميان الطفل، ويعدّان كحاجز يقي الجنين وتحميه من الصدمات، أمّا الظلمة الثالثة فهي ظلمة بطن المرأة الحامل به». (تفسير ابن كثير: صفحة ٨٦).

في مادة الأحياء يتعرّف الطلبة على مراحل نموّ الإنسان في بطن أمّه، ويتعرّف على عظمة الخالق -سبحانه- في ذلك، وحفظه هذا الجنين ضمن ثلاث أغلفة،

وهي الثلاث ظلمات التي ذكرت بالآية؛ لأنّ هذا الجنين أمانة عند أمّه، جعله الله -سبحانه- في قرار مكين، لا يتأثر بسهولة بما تتعرّض له الأم ولا يتأذى، وحرّم الله الاعتداء عليه بالقتل من خلال إسقاطه، وأخّر العقوبة للحدود، مثل الزّنا إن كانت الأمّ حاملاً، ورخص لها الفطر في رمضان، وغير ذلك من الأحكام؛ للمحافظة على الأمانة في رحمها.



## مادّة الفيزياء

ينصّ قانون حفظ الطّاقة على أنّه في أيّ نظام معزول، الطّاقة لا تستحدث من العدم ولا تنعدم؛ فهي بذلك تظلّ محفوظة، وكذلك الإنسان الأمين، مهما تعرّض لضغوطات، ومغريات، وتعدّدت البيئات، تبقى هذه الصّفة ملازمة له ومحفوظة.

## DNA

حمض ديوكسي ريبونوكليك أو -DNA-: هو جزيء بيولوجي كبير يحمل المعلومات الوراثية في العديد من الكائنات الحية؛ والحمض النووي ضروري لإنتاج البروتين والتنظيم و التمثيل الغذائي و التكاثر.

### الطفرة والتطور

- من أجل خلق جيل جديد عبر عمليات التكاثر، يجب تكرار المعلومات الجينية بدقة، ثم نقلها.
- تضمن بنية الحمض النووي أن المعلومات المشفرة في كل خط بولي نوكليوتيد يتم نسخها بدقة مذهلة.

فماذا لو حدث خلل في نسخ رسالة DNA؟

إن أي خلل في هذه الرسالة يتسبب بحدوث تشوهات كبيرة، وقد يتسبب بالوفاة؛ وكذلك إن ضيعت الأمانة اختل المجتمع، وكان مؤشرا لقرب الساعة.



### الأمانة العلمية في البحث العلمي

العمل البحثي هو تراكم إنساني قوامه الإبداع والاجتهاد، وهو يعتمد على

ضوابط ومناهج محدّدة؛ بهدف الوصول إلى نتائج علميّة دقيقة، تساهم في حلّ القضايا والمشاكل المجتمعيّة.

والأمانة العلميّة وأصول البحث العلميّ وأخلاقيّاته، من الأمور التي لا يمكن التّغافل عنها؛ لتحقيق التّطور والتّقدم والوصول إلى الأهداف المنتظرة.

واعتماد الباحث العلميّ في جزء من دراسته على الدّراسات السّابقة -القائمة على جهود الآخرين، ودمج بعض المعلومات والبيانات الواردة في هذه الدّراسات في بحثه العلميّ- أمانة، تقتضي من الباحث التّوثيق الصّحيح والإشارة للمصادر أو المراجع التي استند إليها في دراسته.

## مادّة التربية الإسلاميّة

### الهدد والأمانة:





الهدهد: طائر متوسط الحجم يزيّن رأسه قمّة كبيرة من الريش، ويعدّ هذا الطائر العضو الوحيد الذي ما يزال موجوداً لغاية الآن، من عائلة الحبليّات.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ النمل [٢٢] أي: اطلّعت على ما لم تطلع عليه ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ النمل [٢٢]، وهو الخبر الذي له شأن، ووصفه بأنّه نبأ يقين لا شكّ فيه ولا ريب. ﴿إِنِّي وَجَدْتُ أُمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ النمل [٢٣] أي أنّ لها شأنًا ومكانةً في قومها، ولها عرش مزخرف بأنواع الجواهر، واللآلئ، والذهب، والحليّ الباهرة.

ثمّ ذكر له كفرهم وعبادتهم الشّمس من دون الله، وإضلال الشّيطان لهم، وصدّه إيّاهم عن عبادة الله وحده الذي يُخرج الخبء في السّموات والأرض، ويعلم السّرائر، والظّواهر من المحسوسات والمعنويّات.

الشّاهد: يدلّ هذا على حرص الهدهد على صحّة أنبائه، والتّوثّق من أخباره، ونقل المعلومة بأمانة؛ فقد ذهب وبحث واستكشف، وجمع المعلومات الصّادقة، وتأكّد منها، ثمّ قدّمها إلى سليمان عليه السّلام.

كذلك الأمانة في نقل رسالة سليمان -عليه السّلام- لملكة سبأ.

## مادّة التّاريخ

### قصة عثمان بن طلحة

قال: لقيني رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة، فدعاني إلى الإسلام. فقلت: يا محمّد، العجب لك حيث تطمع أن أتبعك، وقد خالفت دين قومك وجئت بدين



مُحَدَّث. وأضاف: وكُنَّا نفتح الكعبة في الجاهليَّة الإثنيْن والخميس، فأقبل يوما يريد أن يدخل الكعبة مع النَّاس فأغلظت عليه ونلت منه، فحلم عني، ثمَّ قال: (يا عثمان، لعلَّك ستري هذا المفتاح يوما بيدي أضعه حيث شئت). فقلت: لقد هلكت قريش وذلت، قال: (بل عمرت يومئذ وعزَّت)، ودخل الكعبة، فوقعت كلمته منِّي موقعاً فظننت أن الأمر سيصير كما قال. وتابع قائلاً: فأردت الإسلام فإذا قومي ينهرونني، فلمَّا كان يوم الفتح قال لي: (يا عثمان، ائت بالمفتاح) فأتيته به، فأخذه منِّي، ثمَّ دفعه إليَّ وقال: (خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلَّا ظالم، يا عثمان، إنَّ الله استأمنكم على بيته فكلوا ممَّا وصل إليكم من هذا البيت بالمعروف). فلمَّا وليت ناداني، فرجعت إليه، فقال: (ألم يكن الذي قلت لك؟) فذكرت قوله لي بمكَّة قبل الهجرة، (لعلَّك ستري هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت). فقلت: بلى. أشهد أنَّك رسول الله، فقام عليّ بن أبي طالب ومفتاح الكعبة بيده، فقال: يا رسول الله، اجمع لنا الحجابة مع السَّقاية، فقال رسول الله ﷺ: (أين عثمان بن طلحة؟) فدعا فقال: (هاك مفتاحك يا عثمان، اليوم يوم برٍّ ووفاء). قالوا: وأعطاه المفتاح ورسول الله ﷺ مضطبع بثوبه عليه، وقال: (إنَّ الله -تعالى- رضي لكم بها في الجاهليَّة والإسلام).

ورُوي أنَّ العباس رضي الله عنه قال للنبي ﷺ: يا نبيَّ الله، اجمع لنا الحجابة مع السَّقاية، ونزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال: (ادعوا لي عثمان بن طلحة)، فدعي له فدفع له النبي ﷺ المفتاح، وستر عليه، قال: فرسول الله ﷺ أوَّل من ستر عليه، ثمَّ قال: (خذوها يا بني طلحة، لا ينتزعها منكم إلَّا ظالم).

(أصل القصَّة في صحيح البخاري).

## ابن العلقميّ وخطة إسقاط الخلافة

ابن العلقميّ، اسم تفوح منه رائحة الخيانة والغدر، اسم ارتبط بجريمة من أفظع الجرائم، وكرثة من أخطر الكوارث؛ وهي سقوط بغداد حاضرة الخلافة الإسلاميّة في أيدي التّار؛ إذ بعد وفاة الخليفة العبّاسيّ المستنصر، تولّى المستعصم بالله خلافة المسلمين، وكان ليّنا سهل الانقياد ضعيف التدبير، وقد اختار للوزارة ابن العلقميّ، وذلك سنة ٦٤٢هـ، وقد كان ابن العلقميّ مشوّماً على نفسه، وعلى أهل بغداد، ولم يكن وزير صدق ولا مرضيّ الطّريقة، بل أعان على المسلمين في قضية هولاكو وجنوده.

وكان داهية، استطاع أن يستغلّ صفات الضّعف في الخليفة لينفث سمومه وينفّذ مخطّطاته. وقد ركن المستعصم إلى وزيره ابن العلقميّ، فأهلك الحرث والنّسل، وحسّن له جمع الأموال، والاقتصار على بعض العساكر، وقطع الأكثر، فوافقه على ذلك، وابن العلقميّ يلعب به كيفما شاء، ولا يُطلعه على الأخبار.

كرّس ابن العلقميّ حياته للقضاء على الخلافة العبّاسيّة، ومحاربة أهل السّنة أينما حلّوا أو ارتحلوا، وقامت تلك الخطة على ثلاثة محاور: إضعاف الجيش، مكاتبة التّار، النّهي عن قتال التّار وتشبيط الخليفة والرعيّة؛ وبذلك استطاع الوزير الخائن -من خلال هذه الخطة- أن يسقط دعائم الخلافة العبّاسيّة، لتعيش الأمّة -وللمرة الأولى منذ أكثر من خمسة قرون- من دون خليفة يسيّر أمور تلك الحضارة العظيمة.

وبعد مقتل الخليفة اتّجه فريق من أشقياء التّار لعمل إجراميّ بشع؛ وهو تدمير مكتبة بغداد العظيمة، وكانت أعظم مكتبة على وجه الأرض في ذلك الزّمن، وهي الدّار التي كانت تحوي عصارة فكر المسلمين في أكثر من ستمئة عام، وجمعت فيها كلّ العلوم والآداب والفنون.

لقد ألقى التتار بمجهود القرون الماضية في نهر دجلة «حتى تحوّل لون مياه نهر دجلة إلى اللون الأسود؛ من أثر مداد الكتب، وحتى قيل: إنّ الفارس التتريّ كان يعبر فوق المجلّدات الضخمة من ضفّة إلى ضفّة أخرى».

وبعد ذلك خرج الجيش التتريّ بكامله من بغداد؛ لكيلا يصاب بالطّاعون نتيجة الجثث المنتشرة في كلّ مكان، كما أصدر هولوكو قراراً بأن يُعيّن ابن العلقميّ حاكماً على بغداد، على أن توضع عليه -بلا شك- وصاية تتريّة، ولم يكن إلّا صورة للحاكم فقط، وكانت القيادة الفعلية للتتار.

ولم يتوقّف منصبه الجديد عند حدّ كونه حاكماً صورياً، بل إنّ الأمر ترايد بعد ذلك، ووصل إلى الإهانة المباشرة، ولم تكن الإهانة تأتي من قبل هولوكو، بل كانت تأتي من صغار الجند في جيش التتار؛ وذلك لتحطيم نفسيّته، فلا يشعر بقوّته، ويظلّ تابعاً للتتار.

ويروي أهل التاريخ طرفاً من تلك الإهانات فيقولون: «وأما الوزير -أي ابن العلقميّ- فإنّه لم يحصل على ما أمّل، وصار عندهم أخسّ من الدُّباب، وندم حيث لا ينفعه الندم، ويحكى أنّه طُلِبَ منه يوماً شعير، فركب الفرس بنفسه ومضى ليُحصّله لهم، وهذا يشتمه وهذا يأخذه بيده، وهذا يصفعه بعد أن كانت السّلاطين تأتي فتُقبّل عتبة داره، والعساكر تمشي في خدمته حيث سار من ليله ونهاره».

ومات بعد شهور قليلة جدّاً من السّنة نفسها التي دخل فيها التتار بغداد، سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، ولم يستمتع بحكم ولا ملك ولا خيانة، وليكون عبرة بعد ذلك لكلّ خائن.

(أورد قصّته ابن كثير في البداية والنهاية، والذهبيّ في تاريخ الإسلام، والسبكيّ في الإبهاج في شرح المنهاج).



## الدوافع السلوكية

ثمة ما يدفع الإنسان للامتثال لسلوك ما؛ وهذا القسم معنيّ ببيان ما للدافع المتمحور حول القيمة من دورٍ في امتثال الطالب للقيمة عبر ممارسة عملية وسلوك.

من صور الأمانة في سيرة الرسول ﷺ أنه ردّ مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة، ويتبين ذلك من سبب نزول الآية في سورة النساء: **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾** النساء [٥٨]. نزلت في عثمان بن طلحة الحنظلي، من بني عبد الدار، كان سادن الكعبة، فلما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب رسول الله ﷺ المفتاح، فقيل: إنه مع عثمان، فطلب منه فأبى، وقال: لو علمت أنه رسول الله لما منعته المفتاح، فلوى عليّ بن أبي طالب يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل رسول الله ﷺ البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسدانة فأنزل الله -تعالى- هذه الآية، فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يردّ المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ففعل ذلك عليّ، فقال له عثمان: يا عليّ، أكرهت وأذيت ثم جئت ترفق؟! فقال: لقد أنزل الله -تعالى- في شأنك، وقرأ عليه هذه الآية، فقال عثمان: أشهد أن محمداً

رسول الله، وأسلم، فجاء جبريل -عليه السلام- فقال: ما دام هذا البيت فإنّ المفتاح والسّدانة في أولاد عثمان. وهو اليوم في أيديهم». (موقع إسلام ويب).

يتبيّن من القصّة في سبب النّزول الدّافع الرّوحيّ عند رسول الله بإعادة المفتاح، وعند عليّ بالاعتذار، وعند عثمان بالإسلام، والدّافع الفئوي والمواءمة عند عليّ وعثمان؛ للحرص على المكانة الاجتماعيّة والعلاقة بين الأصدقاء.

والمفتاح -في الحقيقة- لفتح الكعبة، وهو رمز يدلّ على أمانة الكعبة، والسّقاية والرّقادة والسّدانة عند أحفاد عثمان.



## «الإنفلونسرز» أو المؤثرون

إنّ التّأسيّ بفلان أو الاقتداء بشخص ما مميّز، لا يعني استنساخ ما يقوم به حرفيّاً، وإنّما يعني دراسة مكان من القوّة ونقاط الضّعف، وتحليل الأحداث التي قام بها والتّعلّم منها؛ فالإقتداء بالقُدوة يعتمد بشكل كبير على استخدام العقل،

و كانت القدوة -سابقا- تبدأ من الأب والأم، وتنتهي بشخصيات كثيرة في رحلة الحياة، ودافعهم جميعا: الفائدة والنفع والبناء، والأمانة لكلّ منهم في مجاله، ولكنّ المؤسف -حاليّا- أنّه مع تسارع الحياة وتعقيداتها، حدثت فجوة كبيرة بين الأجيال، لتصطدم بكارثة أنّ أغلب الجيل الحاليّ قد تغيّرت قدواته من العلماء والساسة ورجال الأدب، إلى المطربين والممثلين الذين اشتهروا بسرعة دون تعب واضح، بالإضافة إلى فئة ظهرت حديثاً، وهي مؤثّرة بشكل كبير على الأطفال والشباب، ويطلق على هذه الفئة «الإنفلونسرز» أو المؤثّرون، وينحصر تأثيرهم على الجانب المادّي للأطفال والشباب، وبعضهم دون أمانة، ودافعهم الرّبح والشّهرة فقط، وقد استطاعوا تكوين أرضيّة خصبة وجمهور بالملايين، عبر منصّات التّواصل الاجتماعيّ، ولاسيّما مع الثّورة التكنولوجيّة التي نعيشها، والذين استطاعوا في ظلّ غياب القدوة الأبويّة والمجتمعيّة، أن يسدّوا فراغ هؤلاء الأفراد، ولكن علينا أن ننتبه إلى ما يبعثنا عن القيم والعادات والموروثات والهويّة الوطنيّة، ونتذكّر -دائماً- دوافعهم، نحن في عالم مفتوح لا يستطيع أحد منّا منع شيء فيه، ولكن يمكن لكلّ منّا أن يحصّن ذاته ويطوّرها ضدّ كلّ ما هو ضارّ ومفسد؛ ففئة «الإنفلونسرز» باقية لا محال، وهي تملأ فراغا لا تستحقّه؛ وبالتالي علينا أن نقوّي دافع إبراز القدوة السليمة؛ كي نسدّ بها الفراغ الحادث، ونوازن المعادلة، ونقي الأطفال والشباب من سموم ما هو مطروح؛ فلا يخفى علينا أن أسلوب القدوة سلاح مهمّ ومؤثّر وسهل الاستخدام؛ فوجود القدوة ضرورة تربويّة لتنشئة فرد صالح؛ لذا يجب على الأسرة وضع الضوابط والمحدّدات والأطر التي تحفظ لها اختيارا جيّدا ومناسبا، تأمن من خلاله على عقول الأطفال، وتحفظهم من المحيط المتكدّس بالنماذج المؤثّرة غير المؤتمنة، التي تدفعهم نحو كلّ سلبيّ بما يحقق الدّوافع الماديّة والشّهرة والانحلال.



## سلوكيات الصناعة الآمنة



مع تطوّر الصناعات الغذائيّة وتبادل المنتجات بين الدّول، أصبحت مراقبة المنتجات الغذائيّة ومتابعة طرق إعدادها وتقديمها للمستهلكين، مسألة مهمّة جدّاً، تؤخذ على محمل الجدّ فيما يتعلّق بصحّة الإنسان والبيئة؛ لذا فرضت الدّول العديد من الإجراءات لضمان سلامة الغذاء، وفرضت العديد من العقوبات بموجب اللوائح القانونيّة؛ لتحقيق أمن غذائيّ للمستهلكين.

وتهدف دراسات سلامة الأغذية إلى التأكّد من أنّ المنتجات لا تضرّ بصحّة المستهلكين والبيئة في جميع الجوانب الفيزيائيّة والكيميائيّة والبيولوجيّة؛ فأصبحت نظم إدارة سلامة الأغذية تتّبع نظام جودة عالميّاً؛ لتقليل المخاطر التي قد تنشأ عن عمليّات التّصنيع الغذائيّ، ولضمان سلامة المستهلك وتقديم غذاء آمن له.

والغذاء الآمن: هو الغذاء الذي لا يفقد خصائصه الفيزيائيّة والكيميائيّة والميكروبيولوجيّة والقيم الغذائيّة خلال تصنيعه؛ لضمان عدم الإضرار بصحّة الإنسان، وحماية المستهلك من المخاطر التي تنقلها الأغذية.



إنّ سلامة الأغذية هي العمل للقضاء على المخاطر التي تنقلها الأغذية عند استخدامها من قبل المستهلكين، والتأكد من سلامة الغذاء في أيّة حلقة من حلقات السلسلة الغذائيّة؛ لذلك تقوم العديد من هيئات الاختبار والتفتيش بالكثير من الإجراءات التي تتطلّب عمليّات القياس والاختبار والتحليل والتفتيش والتحكّم؛ لضمان سلامة الأغذية.

### ومن الإجراءات والتحليل المتّبعة:

- التحليلات الميكروبيولوجيّة.
- تحليل المخلفات.
- تحليل المعادن.
- تحليل السّموم الفطريّة.
- تحليل البيولوجيا الجزيئيّة.
- تحليل الكائنات المعدّلة وراثيّاً.

هناك سلوكيّات يمارسها التجار ببيع السلع الغذائيّة غير الآمنة. ما صور عدم الأمانة في نظرك، وما دوافع تلك السلوكيّات؟

## قوافي اللقطات

هذا القسم معنيّ ببيان إن كان في الاستعراض القرآنيّ ما يشير (لقوافي من اللقطات) المتخيّلة دماغياً.

تبلورت معاني قيمة الأمانة (وعكسها الخيانة) في قصّة النّبي يوسف عليه السّلام. يُطلَب من المعلّم تقريب لقطات الكاميرا للمُشاهد التّالية من سورة يوسف عليه السلام:

- ١ - خيانة إخوة يوسف -عليه السّلام- لأبيهم عندما أوهموه بأنّهم سيحافظون على يوسف من أيّ مكروه، وفي الوقت نفسه كانوا يبيّتون النّية على إبعاده عن أبيه، فخانوا أمانتهم وعهدهم في الحفاظ على يوسف.
- ٢ - خيانة الإخوة لأخيهم يوسف -عليه السّلام- عندما أوهموه بمحبّتهم له وسعادتهم بصحبته، ثمّ ألّقوه في (غيابت) الحبّ.
- ٣ - خيانة زوجة العزيز لزوجها عندما راودت يوسف -عليه السّلام- عن نفسه.
- ٤ - حفظ الأمانة في موقف يوسف -عليه السلام- وتصرفه مع زوجة العزيز؛ فقد

حافظ على أمانة البيت الذي تربى فيه.

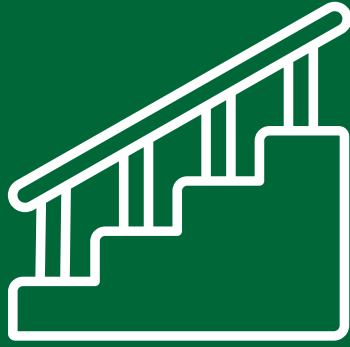
٥- أمانته في حفظ المسؤولية التي منحها إياه الملك ليكون ضمن رجاله المقربين.

لذلك استحق يوسف -عليه السلام- مقام الأمانة عند الملك حين دعاه **قَالَ**

**تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ؟ أَسْتَخْلِصُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا**

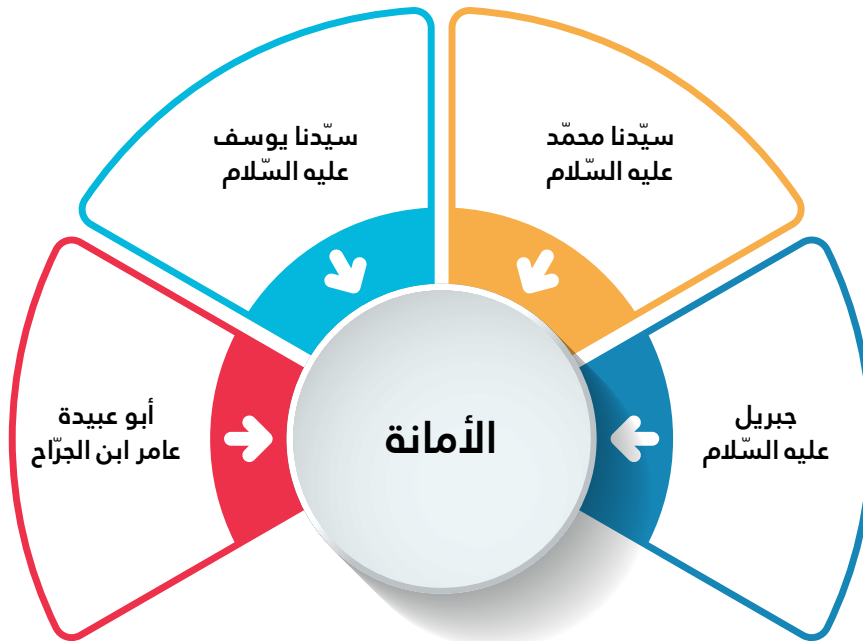
**مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾﴾** يوسف [٥٤].

## سلام العلاقات



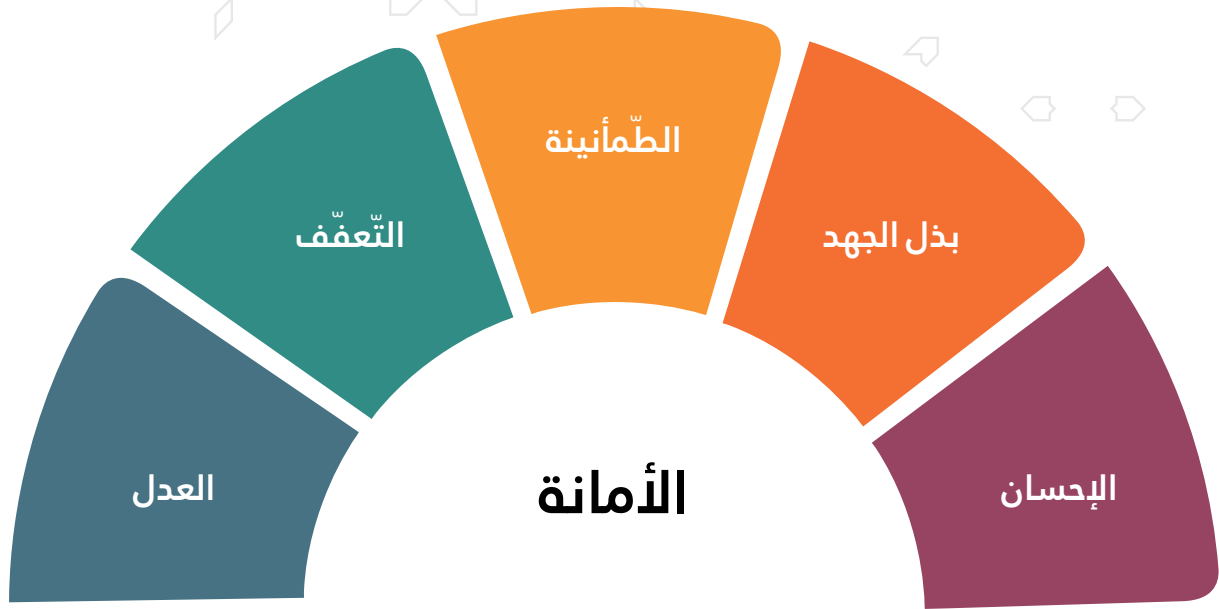
تمرين يعمد إليه المشرف؛ تعتمد الفكرة فيه على أساس ما علق في ذهن الطالب من صور، ومشاهد، وتاريخ؛ سواء محليّ أو عبر ترحال محيط؛ لتقريب صورة للقيمة، قابلة للمسّ والتذوّق والشمّ والمعاينة، عن طريق عمليّات من الفرز والتصنيف.

١- اذكر ما يعلق في ذهنك من الشخصيّات حين تذكر قيمة الأمانة؟



٢- الأمانة والطَّمانينة مقترنتان؛ فعندما تسود الأمانة وتنتشر، تكون طمأنينة النَّفس، وزوال الخوف والقلق.

اذكر القيم المصاحبة حين تذكر قيمة الأمانة، وعلِّل ما تذكره من قيم؟



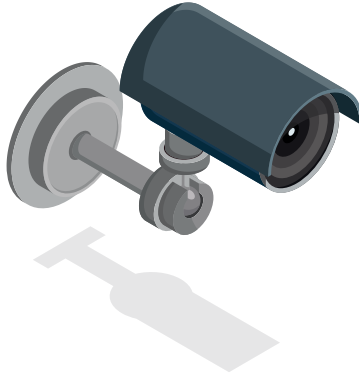
عند ذكر الأمانة نتذكَّر التَّعَفُّفُ؛ فالتَّعَفُّفُ عن أيِّ مالٍ أو غيره ممَّا يتصرَّف الإنسان فيه، وردَّ ما يستودع إلى مودعه.

العدل والأمانة مقترنتان؛ فالعدل لا يوجد إلَّا إذا وجدت الأمانة، والأمانة لا توجد إلَّا بتحقيق العدل، فهما متلازمان تلازمًا لا يمكن تفريقه.

٣- حَفِظَ الشَّيْءَ، صانه: حَفِظَ القرآنَ لغتنا العربيَّة من الضَّياع، وجاء المفهوم في حفظ الإنسان لكلِّ من: الأمن، لسانه، عهده، المال، الأخ، السِّرَّ، الودَّ، العهد، كلمته، ماء وَجْهه، العلم والكلام، الأغذية، وحفظ الأوراق وغير ذلك. (معجم

اللغة العربيّة المعاصرة).

ومفهوم الحفظ، اخترع له البشر كثيرا من الوسائل، مثل: الصّندوق والخزنة والبنك لحفظ المال، والسّور لحفظ البيت، والثّلاجة لحفظ الأطعمة، والحاسوب لحفظ المعلومات، وأجهزة الحماية، وكاميرات المراقبة، وغير ذلك كثير، ومحور ذلك كله الأمن والأمانة.





## تنجيم المعلومة

القصْد من عمليّة التّنجيم: تأمين المعلومة القيمية في دماغ الطّالب عبر مدّ زمني لا يعتمد على موقف واحد يّتم. وتنجيم المعلومة القيمية يتمّ عبر أساليب عديدة، منها: الصّورة، أو التّمرين، أو المسابقة، أو التّكليف بقراءة، أو استعراض مشهد فيديو. وهكذا لمدى زمنيّ مدّته عام على الأقلّ، ليستمرّ بعد ذلك لأعوام.

١- الأمانة تتحقّق في كلّ الأوقات، وعلى مدار السّنين، وفي كلّ الأحوال. لتأمين قيمة الأمانة في دماغ الطّالب عبر مدّ زمنيّ، يعتمد على مجموعة مواقف مشاهدة في حياته، نبّه رسولنا الكريم على الأمانة في كثير من المواقف، ولفت أنظارنا لها؛ ليغرس القيمة في القلوب، من ذلك قوله ﷺ: (المؤدّن مؤتمن) (رواه أبو داود بسند صحيح)؛ أي أنّ المؤدّن مؤتمن القوم الذي يثقون إليه، ويتّخذونه أميناً حافظاً؛ فهو حافظ مؤتمن على أوقات عبادات المسلمين، والأذان يكون خمس مرّات في اليوم، وفي الأسبوع خمساً وثلاثين مرة، وفي السّنة أربع مئة وعشرين مرّة؛ لتتحقّق أهميّة العقيدة والصّلاة والوقت لدى المسلم، وقد



تميّزت المدن الإسلاميّة بمآذنها، وأصبح هناك مدن فيها آلاف المآذن؛ فيترسّخ عند المسلم الأمانة على وقته، والأمانة على شعائر دينه، خاصّة في هذا الزّمان الذي يضيع فيه الوقت ويتسرّب عبر الأجهزة الإلكترونيّة والعمل بما ليس من الأولويّات؛ فنذكر بذلك لماذا أقسم -سبحانه- بالعصر والضّحى واللّيل، يقول ابن عبّاس رضي الله عنه: «لم يرخص الله لمعسر ولا لموسر أن يمسك الأمانة»؛ فقيمة الأمانة تتحقّق في كلّ الأوقات، وعلى مدار السّنين، وفي كلّ الأحوال ومع كلّ النّاس، ولنضبط ساعاتنا وأعمالنا على أوقات عبادتنا.



٢- تكليف الطّلاب بالبحث عن أنواع الأمانة، ودعمها بآيات أو أحاديث، ثمّ ذكر كيفية تطبيق ذلك:

- الأسبوع الأوّل: أمانة الواجب وأمانة التّبليغ.
- الأسبوع الثّاني: أمانة الولاية والتّولية حين يتمّ تعيين الطالب مسؤولاً على مجموعته.
- الأسبوع الثّالث: أمانة التّكليف وأمانة المجالس.
- الأسبوع الرّابع: أمانة العلاقات الأسريّة.

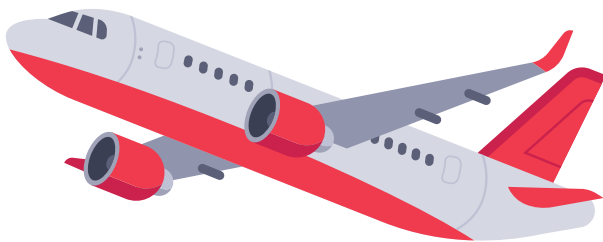


## المفهوم

(المفهوم): هو إدراك دائرة التشابه التي تمضي وفق قاعدة؛ فإدراك ما يجمع المنشور من حولنا من المعلومات والبيانات والصّور والأحداث حول ما يشكّل دوائر تقاطع هو مقصد «المفهوم»؛ ذلك أنّ إدراك المفهوم يعزّز من تأمين الغرس للقيمة؛ إذ إنّ هذا الكون الذي نحن فيه يمضي وفق بنية محورها «المفاهيم».

١ - لاحظ وفكّر، في أهميّة الأمانة التي تحمل في طيّاتها مفاهيم: الإخلاص، والاستقامة، والوفاء، والصّدق، والوداعة، والثّقة، والولاء، والنّزاهة، والعدل، والصّراحة.

وعليه هل يمكنك عبر امتداد معاني الأمانة عبر علاقاتها أن تدرك العلاقة الجامعة بين الصّور التالية:



إنَّ الأمانة وصيّة يتواصى المسلمون برعايتها، ويستعينون بالله على حفظها؛ فقد ورد عن السّلف الصّالح أنّه عندما يكون أحدهم على أهبة السّفر، يقول له أخوه: (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك). (سبق تخريجه).

### لماذا ذكرت الأمانة بوصفها استيداعاً عند الله سبحانه وتعالى؟

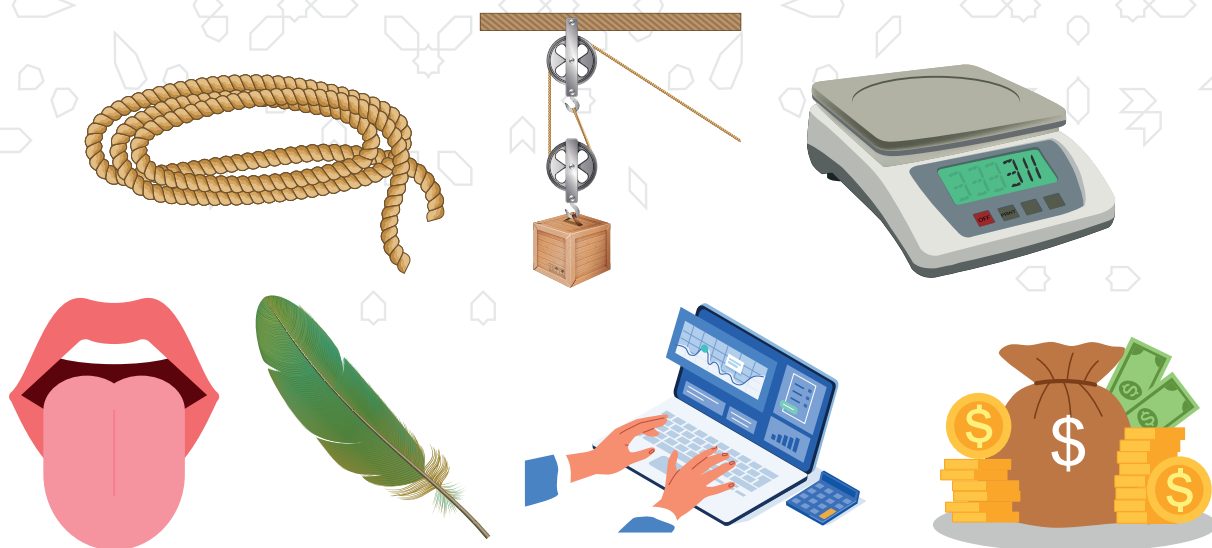
نعلم أنّ السّفر فيه مشقّة، وقد سنّ الشّرع بعض التّخفيفات كالقصر والجمع في الصّلاة، وقد يدخل على قلب البعض مداخل من الشّيطان أنّه فرصة للتّرخّص والتّخفيف من كثير من الالتزامات الأخلاقيّة، ولربّما التّخفيف من أحكام الشّرع أو التّقصير في العبادات المفروضة؛ فالمسافر غريب في البلد التي لا يُعرف فيها؛ فقد لا يراعي حرّمة الله ولا يبالى، فتصدر منه تصرّفات غير لائقة، ويقارف ما لا يقارفه في بلده أحياناً؛ فيحسن أن يدعى له بهذا، (أستودع الله دينك) يعني: أن يكون وديعة عند الله -تبارك وتعالى- ليُحفظ في دينه؛ فالنّظر أمانة، والسّمع أمانة، والمشي أمانة، وكلّ ما استودعنا الله -سبحانه وتعالى- أمانة، وما كلّفنا به من الأحكام الشرعيّة والتّكاليف هو من باب الأمانات؛ فلا نضيّعها.

تذكّر بأنّ الأعمال بالخواتيم؛ فالإنسان ربّما في لحظة غفلة يقع في منكر ومعصية، ثمّ يموت عليها؛ فيفتضح في الدّنيا والآخرة.

إنّ أعظم ما يملك المرء في حياته ويخشى ضياعه هو الدّين؛ ومن ثمّ تنبع أهميّة دعوة المسلم لأخيه بخاتمة الخير؛ فالخاتمة الحسنة مرتبطة بالتّزام التّقوى والمحافظة على الأمانات الشرعيّة، في جميع الأحوال.

### فالأمانة وصيّة واستيداع

٢- تأمل الصّور الآتية، ثمّ اربط بينها، مكوّنًا عبارات تتعلّق بخلق الأمانة:



### الصّور السّابقة والأمانة:

لو أخذنا الريشة، المال، المحاسب، اللسان، البكرة: كيف يمكننا الربط بينها، لنعزز قيمة الأمانة لدى الطالب؟

(الريشة) تمثل كتابه أعمال الإنسان، فالملائكة تحصي أعمالنا عند الله صغيرها وكبيرها؛ لذا يجب ان نحافظ على (المال) الذي سخره الله لنا، ونتصرّف فيه بحقّ، كالزّكاة والصّدقات، وعدم صرفه بالحرام، واستثماره بما يخدم مصلحة الفرد ومصلحة الآخرين؛ لأنّه أمانة ونحن مستخلفين فيما وهبنا الله إياه.

فسبحانه مطّلع على أعمالنا، ويحاسبنا عليها (كما أن المحاسب مسؤول عن إحصاء الوارد والصادر من الأموال)، ولله المثل الأعلى، فالله -تعالى- سيسألنا عن المال الذي بين أيدينا فيما أنفق؟.

فعلينا أن نحافظ على المال، ونؤدي الأمانات إلى أهلها؛ لأن الله رقيب علينا ومطلع على أعمالنا.

(ولساننا) ينطق علينا في الآخرة، فلا ننطق إلاّ بالحقّ، ونكتم السرّ لأنّه أمانة، ونحفظ أمانة المجلس فلا ننقل الأحاديث التي نسمعها و...).

فكل أعمالنا محاسبون عليها وتُرفع إلى الله -سبحانه وتعالى-، ولا ننسى أن صغار الأمور في أعمالنا قد يكون لها الأثر الكبير في موازين حسناتنا، كالبكرة التي ترفع ثقلًا كبير بجهد صغير لا يقارن بالعمل، فالحسنة بعشر أمثالها.

دائمًا نربط الامانة بالمال لكنها أوسع من هذا بكثير، فالامانة أن أتكلم كلمة الحق حتى لو كانت ثقيلة، جدا كوزن الحديد الذي يحتاج لأدوات خاصة لنقله مثل البكرات.

امانة الكلمة أهم من أمانة المال، أدّ الامانة حتى لو كانت ضئيلة وخفيفة مثل الريشة، عندها سيتعالى ذكرك أيّها الأمين بين الناس بسرعة وخفة كما تنتقل الريشة في الهواء من مكان لآخر.

كذلك إذا ضيعت الأمانة واكتسبت من وراء ذلك، فمكاسبك خفيفة مثل الريشة، سرعان ما تزول.

عندما تعمل في مجال أداء الحقوق أيّها الإنسان، حاسب نفسك بدقة على كل شيء،

حتى لا تُخلّ بحقوق أحد من العباد مهما كانت خفيفة.

### ٣- ما الرابط بين الصّور الآتية والأمانة؟



الأمانة في أداء الشّهادة، والأمانة في الكتابة.





## طرح إبداعي

الطَّرح الإبداعيّ يعني: أن تتناول القيمة بأساليب غير تقليديّة، تتمكّن بها من استشارة دماغ المتلقّي؛ ليلتفت فيدرك.

١- الأمانة تعمل على تثبيت الشّخص على مبادئه ودينه وأخلاقه؛ وذلك بمقاومة كلّ ما يخلّ بها، وبزيادة الحرص عليها والحفظ لها، كما يعمل الفرد على حفظ الشّيء الثّمين ويقاوم كلّ من أراد العبث به، وكما يعمل حزام الأمان في السيّارة على حفظ جسم الإنسان ومقاومة السّرعة؛ ليبقى في أمان.



يعرّف حزام الأمان بأنّه حزام متّصل بمقعد السيّارة أو الطّائرة؛ إذ يساعد الرّاكب على تثبيت نفسه بالمقعد لتجنّب إصابته وحمايته عند وقوع حادث، وتعتمد آليّة عمل حزام الأمان على مبدأ القصور الذاتيّ في الفيزياء؛ وهو ميل الجسم إلى مواصلة حركته حتّى يعمل شيئاً آخر



ضدّ هذه الحركة، أيّ: المقاومة التي تؤدّي إلى تغيير سرعة الشّخص واتّجاهه، وعلى الرّغم من أنّ سائق السيّارة والركّاب يشعرون بأنّ سرعتهم مساوية لسرعة السيّارة، إلّا أنّ كلّاً منهم يمتلك قصوراً ذاتيّاً مختلفاً عن قصور السيّارة؛ فمثلاً عند اصطدام سيّارة تسير بسرعة مُعيّنة، تتوقّف السيّارة بشكل مفاجئ مع بقاء سرعة الأشخاص داخل السيّارة كما هي، لذا لا بُدّ من استخدام حزام الأمان؛ لإيقاف حركة الجسم بدلاً من ارتطامه بالزّجاج أو غير ذلك.

(المقال من موقع موضوع).

### ٢- تطبيق خريطة مواقع جوجل

هل تعرف هذا التّطبيق؟ متى تستخدمه؟

هل شعرت بمدى أهميّته، خلال تنقلك إلى أماكن لم يسبق لك الوصول إليها؟

يتمكّن الشّخص من خلال استخدام التّطبيق من مشاهدة صور عالية الوضوح، بواسطة الأقمار الصّناعيّة لشبكة الطّرق والشّوارع لتشمل مُعظم مدن العالم.

تأمّل قدرة الله الرّقيب -ولله المثل الأعلى- في إطلاعه على جميع خفايا نفسك؛ فمهما حاولت أن تخفي خلوتك عن أعين النّاس، فالله -سبحانه وتعالى- مطلع عليك!



الرَّقِيبُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى. إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا آمَنَ بِهَذَا الْاسْمِ، انْعَكَسَ هَذَا الْإِيمَانُ عَلَى سُلُوكِهِ انْعِكَاسًا وَاضِحًا؛ فَإِذَا شَعَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ مُرَاقَبٌ فَلَا يَدَّ مِنْ أَنْ تَنْضِبَ أَفْعَالُهُ، فَكَيْفَ إِذَا أُيقِنَ أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ جَلَالُهُ - هُوَ الرَّقِيبُ؟!

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝﴾ [النساء: ١].

فَالْمُؤْمِنُ فِي بَيْتِهِ مُرَاقَبٌ، وَفِي عَمَلِهِ مُرَاقَبٌ، وَكَلَّمَا اقْتَرَبَ مِنَ اللَّهِ شَعَرَ بِأَمَانَةِ الْمَسْئُولِيَّةِ الَّتِي عَلَى عَاتِقِهِ؛ فَلَا يَضِيعُ الْأَمَانَةُ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ.  
كُنْ أَمِينًا، وَاحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، وَإِيَّاكَ مِنْ خَائِنَةِ الْأَعْيُنِ؛ فَاللَّهُ الرَّقِيبُ عَلَيْكَ.



٣- عزيزي الطّالب: يرجى قراءة ما يلي، بتمعّن:

أعلنت وزارة التّربية والتّعليم المصرية، أنّه يُسمح للطّلاب المكفوفين المقيّدين بمدارس النّور والأمل بالتّقدّم لأداء امتحانات الثّانويّة العامّة، ويجوز للطّالب الكفيف الاستعانة بمُرافق بعد الحصول على خطاب معتمد من المدرسة -وتحت مسؤوليّتها- بعدم قدرة الطّالب على القراءة والكتابة بطريقة برايل. وتطبّق عليه نفس الإجراءات المتّبعة في امتحان الطّلاب المرضى. [رابط المقال](#)

ناقش الدّور المناط بالشّخص المرافق للكفيف، وثقل الأمانة المترتبة عليه ليؤدّي الدّور المطلوب منه، ثمّ اذكر الإجراءات المتوقّعة منه ليحفظ الأمانة، ويقدم المساعدة للطّالب الكفيف؛ كي يتمكّن من الإجابة عن الأسئلة ضمن الوقت المحدّد.

٤- تأمل صورة جبل الجليد.



نعلّق بنظريّة اسمها جبل الجليد، الظّاهر منه فوق الأرض ٢٠٪ وتحت الأرض ٨٠٪، والنّاس كلّهم يحرصون على أن تركّز على نسبة الـ ٢٠٪ التي هي الظّاهر، ولكن نحن نريد أن نعمل على تجميل الدّاخل، ولن يتحقّق ذلك إلّا مع اسم الله (الرّقيب). هل أنا سواء فيما أخفي وما أعلن؟ **قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾** العلق [١٤].

فلو عشنا مع اسم -الرّقيب- سيصلح داخلنا ويكون مثل ظاهرنّا؛ فأنا إن أخطأت أعلم بأنّ الله يراني، وإن فعلت حسنة سأفرح؛ لأنّه أيضاً يراني.

### تخيّل:

- أنّه صدر قانون بإلغاء مراقبة الطّلاب في قاعات الامتحان أثناء اختباراتهم.
- أنّه صدر قانون بعدم إغلاق المحالّ التجارية طوال اليوم ومنع توظيف باعة أو مسؤولي أمن فيها.
- أنّه تمّ إلغاء شيء اسمه مخالفات المرور.
- فما الذي سيحدث؟

ملاحظة: مراعاة ترك مجال للطّلاب بالتّخيّل لثواني معدودة بعد كلّ سؤال تخيّلتي.

### ٥- الضّغط الجويّ والأعاصير

لعلّ الأعاصير المداريّة من أكبر الأخطار التي تهدّد الأرواح والممتلكات حتّى في مراحل تكوينها الأولى، إذ إنّ التغيّرات التي تتعرّض لها الأرض عن طريق الضّغط الجويّ تؤثر في حركة الأعاصير؛ وهي تنطوي على عدد من الأخطار

## قيمة الأمانة

المختلفة، مثل: العواصف، والفيضانات، والرياح المتطرفة، وأعاصير الطرناد والبرق؛ وكلّ من هذه الأخطار كفيل وحده بإلحاق أضرار جسيمة بالأرواح والممتلكات.

وكذلك الأمر في تمثّل قيمة الأمانة؛ فهي كما الضغط الجويّ؛ إنّ تفلّتت النّفس حادت بالسلوك وطغت.





## تحويل القيمة لمنتج

إنَّ الارتقاء بالقيمة المدركة عقلا نحو ذات القيمة، لتدرك عبر منتج ومشروع له عوائده الإيجابية على الذات، والمجتمع، هو أمر نحن مأمورون به، ولتكن الآية (اعملوا آل دؤادَ شُكْرًا) محورا نستبين فيه الانتقال لقيمة الشكر نحو العمل، ونحو منظومة من المشاريع المجتمعية، عبر جفان وقدور راسيات ومحاريب وغيرها. وبناء على هذا نبين للمشرف في هذا القسم كيف سيتمكن من إنجاز ذلك عبر أمثلة ونماذج.



١- يتمّ تصميم ملفّ لحفظ الأوراق، يُرسم عليه ما يعبر عن مفهوم الحفظ والأمانة، وتُكتب عليه عبارات لذات المفهوم، مثل: (كُن أمينًا تحبّك الأنفس)، (أداء الأمانة مفتاح الرّزق).



### ٢- حقيبة الأمانة

يتمّ تصميم حقيبة الأمانة؛ وهي عبارة عن صندوق باسم حقيبة (حياتي أمانة) (باكيج) مطبوع عليه الحديث التالي: قال رسول الله ﷺ: (لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتّى يسألَ عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقهُ، وعن جسمه فيم أبلاه). (أخرجه الترمذيّ بسند صحيح).

وفي داخل هذا الصندوق ساعة حائط مطبوع عليها في الخلفيّة (عن عمره فيما أفناه)، طوابع للدفاتر والكتب، قلم مطبوع عليه (عن علمه فيم فعل)، محفظة للأولاد ومحفظة للبنات مطبوع عليها (وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقهُ) وبلوزة (تي شيرت) مطبوع عليها (وعن جسمه فيم أبلاه).

عمل بطاقة توضع على حقيبة السفر مكتوب عليها:

الاسم: .....

رقم الهاتف: .....

والدعاء للمسافر: (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك).

### ٣- يقوم الطلبة بتجهيز أكياس للتسوّق، وطباعة عبارات

تدعو لتمثّل خلق الأمانة.



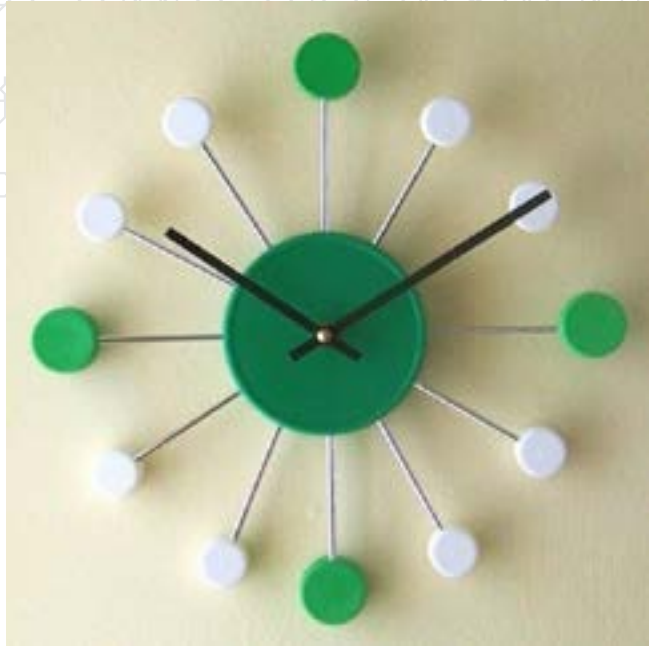


#### ٤ - مسابقات التدوير للبيئة المحيطة

عبر المسار الذي عرضنا له في كتابنا «تحويل القيم لمنتجات» يتم إطلاق مسابقات عن كلّ قيمة نودّ أن نرتقي من خلالها بأذهان الشرائح المستهدفة، وقد بيّنا هذا في كتاب «المشغولات اليدويّة»؛ فعلى سبيل المثال، من الممكن الارتقاء بتفكير الطلبة، عبر تفعيل الحواسّ (بالألوان والملامس) الخاصّة بأغطية العبوات البلاستيكيّة، وتعزيز قيمة إعادة التدوير، من أجل:

- نظافة البيئة المحيطة ممّا يلقيه الآخرون؛ لاعتقادهم بعدم الفائدة.
- إطلاق قدرات العقل لإعادة تشكيلها، وفق مشاريع (مسؤولية) تعزّز أمانة المحافظة على البيئة.
- إبهاج الطلبة بمشاريع عمليّة مسليّة، قادرة على برمجة القيم الإيجابيّة.





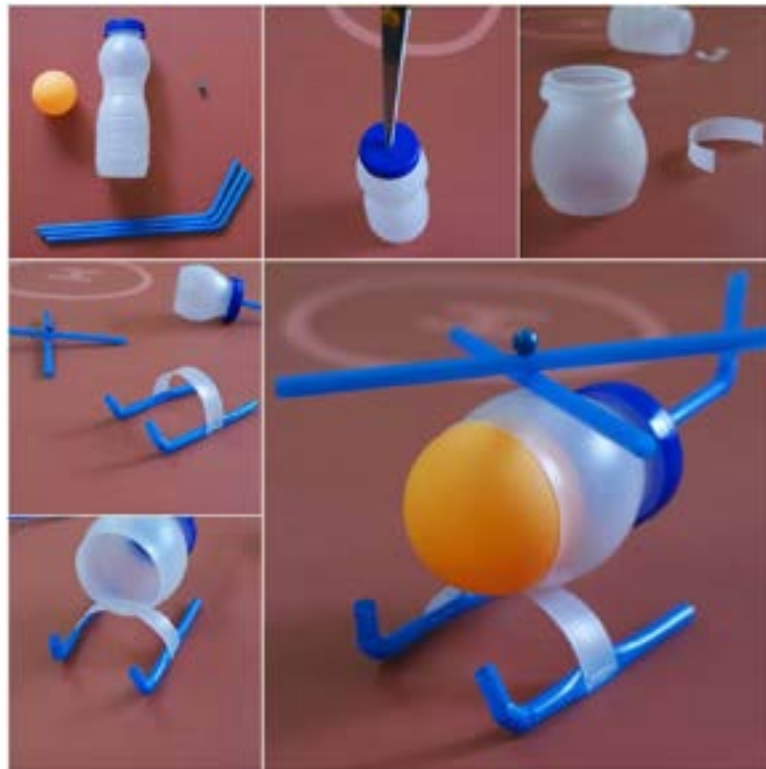
مغاطي القناني ساعة



سيّارة



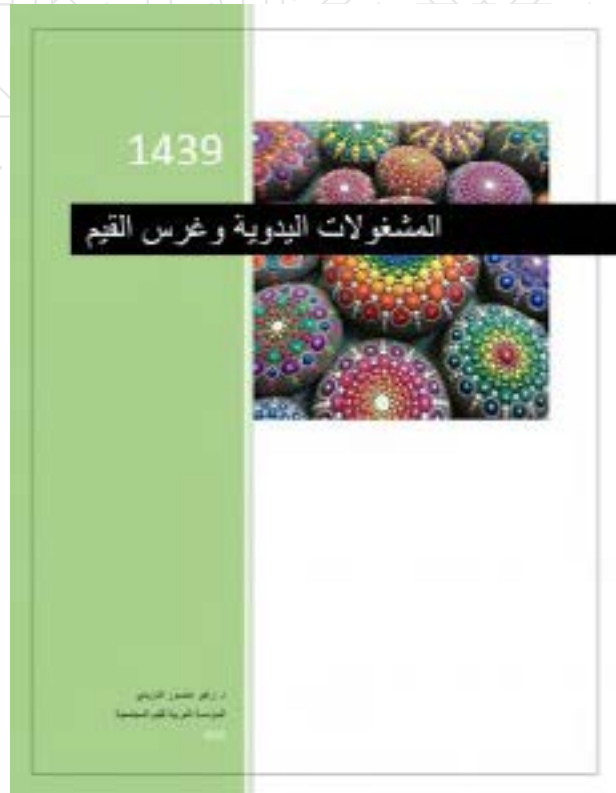
## دمى للأطفال ومروحية



## قيمة الأمانة



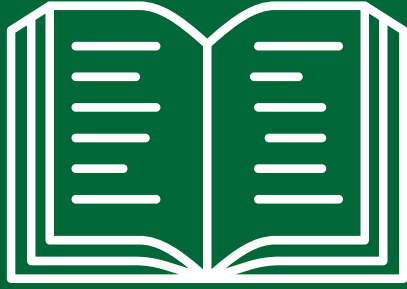
<https://wp.me/p3WskZ99-V>



<https://wp.me/p3WskZ9-sV>





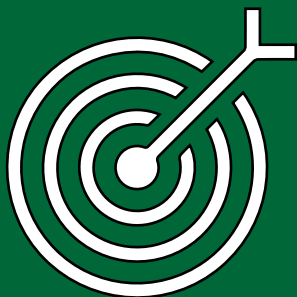


## رابط كتاب



كتاب (قصص في الأمانة)

الرّجوع للكتاب، وتكليف الطّلبة بقراءة قصص عن الأمانة.



## القيم محوراً

نبين للمشرف -مما تعلّمه الطالب في مدرسته من علوم- كيف أنّ القيم هي ما تدور عليه العلوم، ونستعرض أمثلة لذلك من واقع مناهجهم التعليمية المعتمدة.

### ١. الغضب والشهوة

«إذا ملك الإنسان غضبه وشهوته، كانا مملوكين له، ويحسن التصرف فيهما كيف شاء؛ فحينئذ يكون إنساناً كاملاً، ومحلاً للأمانة دون غيره؛ فالغضب والشهوة، وإن سمّي الإنسان بهما ظلوماً جهولاً، لكنهما لما دخلا تحت سياسة العقل والشرع صارا علّة لحمل الأمانة؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب ٧٢]، وإن كانا مملوكين لك كنت أنت الخليفة في الأرض المشار إليه في كتاب الله تعالى؛ فقم بأداء الأمانة في ذلك بحق؛ حتى تبقى في المرتبة الأعلى من جميع خلق الله سبحانه». (السير والسلوك إلى ملك الملوك ص: ١٣٠).

## ٢. الحمام الزّاجل أصدق من وكالات الأنباء

يعدّ الحمام الزّاجل سيّد الحمام في الدّنيا بدون منازع؛ لما لديه من غريزة حبّ لموطنه والعودة إليه، مهما بعدت المسافات الشّاسعة التي يقطعها في إيصال الرّسائل، وما يؤدّيّه من خدمات جليّة في تاريخ الحروب ونقل أخبارها إلى العواصم والأمصار.

لقد كشفت الدّراسات العلميّة الحديثة عن أنّ الحمام الزّاجل لديه القدرة الطّبيعيّة على رسم خارطة المجال المغناطيسيّ للأرض، يستعين بها في معرفة طريق العودة إلى موطنه، وهو ما ينفي القول عن استخدام حاسة الشّم لديه لتحديد مساره أثناء الطّيران.

ويُعدّ الحمام الزّاجل أوّل وكالة أنباء في العالم قديماً؛ إذ كان يستخدم قديماً في الحروب والثّورات؛ لتوصيل المعلومات والبيانات المهمّة، ونقل الأخبار للعواصم والأمصار، وهكذا يؤدّي الحمام الزّاجل دوره بكلّ أمانة؛ لنقل الرّسالة والعودة إلى الوطن.

## ٣. الجرّة مهرا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اشترى رجل ممّن كان قبلكم عقاراً من رجل، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرّة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك عني إنّما اشتريت العقار، ولم أبتع منك الذهب، فقال بائع الأرض: إنّما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه:



ألكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، فقال: أنكحوا الغلام الجارية، وأنفقوا عليهما منه وتصدّقوا). (متفق عليه).

### ٤. فتنة الإمام أحمد بن حنبل والقول بخلق القرآن:

من المحن التي تعرّض علماء الأئمة لها، ومن أشدّ هذه المحن، وأعظمها وأخطرها محنة القول بخلق القرآن، التي تعرّض لها الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

إنّ هذه المحنة العاتية لم تكن خاصّة بالإمام أحمد وحده وإن كان قد تحمّل وحده عبئها الأكبر، بل كانت محنة عامّة، وفتنة شاملة؛ إذ كانوا يمتحنون على القول بخلق القرآن: فإن أجابوا، وإلا تركوا رهن الأسر عند العدو، ولا تفتديهم الدّولة.

كان صمود الإمام أحمد أعظم فصول هذه المحنة، وقد تحمّل الأمانة في قول الحقّ؛ وهو أنّ القرآن الكريم كلام الله المنزل على محمّد ﷺ وليس مخلوقا، وكان هذا الموقف سبب تقدّمه وشهرته، ورفع ذكره، حتّى صارت الإمامة مقرونة باسمه في لسان كلّ أحد فيقال: قال الإمام أحمد، وهذا مذهب الإمام أحمد، ولو قدر الله -عزّ وجلّ- ولم يصمد الإمام أحمد في هذه المحنة لضلّ خلق كثير.

ابحث عن قصّة الإمام أحمد بن حنبل وفتنة خلق القرآن.



## مد أثر اللحظة

نقصد بمدّ أمد اللحظة: أن تظلّ القيمة مستمرة الأثر مع الطالب؛ ومدّ أثر القيمة له فنون، ومن ذلك حين يكلف المشرف الطالب:

١. بواجب منزليٍّ محوره القيمة.

٢. التقاط صورة بجوّاله من واقع الطريق الذي يسلكه من منزله إلى المركز، ما يعزّز للقيمة.

٣. أن يشرع في ملء جدول على مدى أسبوع أو شهر إزاء سلوك ما، مثل: (نظافة المسجد، والحَيّ، والمدرسة).

## فلاش الذكريات المسجلة

لكي يتعلّم الطالب الأمانة في كلامه، نطلب منه أن يسجّل ما يتحدّث به في مواقف مختلفة، في أحوال: الهدوء، الغضب، الحوار، ويقوم بربط ذلك **قَالَ تَعَالَى:** ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [١٨]، ويستنتج ما يمكن فعله أو تغييره أو إبقاؤه في كلامه.

## قيمة الأمانة

ثمَّ يُطلب منه تسجيل صوته، وهو يتحدث بما هو نافع من قراءة القرآن، أو الكتاب، أو الذكر، أو يقدم نصحاً أو مشروعا... ويربط ذلك مع قول الله -تعالى:-  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب ٧٠].

فيتعلم كيف يلتزم بالكلمة، فيعرف قدرها وأهميتها؛ فقد تدخل صاحبها الجنة، كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [ابراهيم ٢٤]، وقد ينطق الإنسان بكلمة الكفر فيصير من أهل النار: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [ابراهيم ٢٦]، ويقول ﷺ: (إنَّ العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالاً من رضى الله، يرفعه الله بها درجات، وإنَّ العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم). (رواه البخاري ومسلم).

وينبغي للمسلم أن يتخير الكلام الطيب ويتقرب به إلى الله -سبحانه- وفقا للحديث: (والكلمة الطيبة صدقة). (متفق عليه).

وهذا من حفظ الأمانة في الكلام.



## اجمع صور الأمانة في حياتك وناقشها

الفكرة هنا أن تظلّ القيمة مستمرة الأثر مع الطالب؛ ومدّ أثر القيمة له فنون، ومن ذلك حين يكلف المشرف الطالب:

١- بواجب منزليّ محوره القيمة.

٢- التقاط صورة عبر جواله من واقع الطريق الذي يسلكه من منزله إلى المركز، ما يعزّز للقيمة.

٣- أن يشرع في ملء جدول على مدى أسبوع أو شهر حيال سلوك ما، مثل (نظافة المسجد، الحيّ، المدرسة).

اجمع صور الأمانة، وناقشها في حياتك، ثمّ ناقشها مع زملائك ومشرف حلقتك.

يطلب المشرف من طلاب الحفظ أن يجمعوا صوراً مميّزة للأمانة شاهدوها في حياتهم ويومهم، وخلال كلّ لقاء يعرض كلّ منهم ما جمعه، سواء في حفظه: في البيت، في الشارع، في المدرسة، في مركز التحفيظ.

## سيرة صحابيّ

أمين الأمة أبو عبيدة عامر بن الجراح. (منقول بتصرّف من كتاب: رجال حول الرسول، لخالد محمد خالد).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (لكلّ أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة). (رواه البخاريّ).

ما الصفات التي اجتمعت بالصّحابي أبي عبيدة رضي الله عنه ليستحقّ هذا اللقب من رسولنا الكريم صلوات الله عليه؟

ما الذي جعل عمر بن الخطّاب -رضي الله عنه- يقول عنه -وهو يجود بأنفاسه الأخيرة-: «لو كان أبو عبيدة بن الجراح حيّاً لاستخلفته، فإن سألتني ربّي عنه قلت: استخلفت أمين الله، وأمين رسوله».

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: هو الصّحابيّ الجليل عامر بن عبد الله بن الجراح ويكنّى بأبي عبيدة، صاحب المناقب والفضائل؛ فهو من السّابقين الأوّلين في الإسلام، أسلم على يد أبي بكر الصّديق رضي الله عنه في الأيام الأولى للإسلام، وعندما بايع أبو عبيدة بن الجراح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عاهده على أن ينفق حياته في سبيل الله، وكان مدركاً تمام الإدراك ما تعنيه هذه الكلمات، وكان على أتمّ الاستعداد لأن يعطي هذا السّبيل كلّ حياته.

هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثّانية، ثمّ عاد منها ليقف إلى جوار رسول الله في بدر، وأحد، وبقية المشاهد، ثمّ ليواصل سيرة القويّ الأمين بعد وفاة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم في صحبة خليفته أبي بكر، ثمّ في صحبة أمير المؤمنين عمر، نابذا الدّنيا وراء ظهره، مستقبلاً تبعات دينه في زهد، وتقوى، وصمود، وأمانة.

وهو أحد العشرة المبشّرين بالجنّة، وقد لقّبه النّبي صلّى الله عليه وسلّم بأمين الأمّة، ولقد أحبّ الرّسول -عليه الصّلاة والسّلام- أبا عبيدة حبّاً كثيراً، وآثره كثيراً، وكانت له المكانة الكبيرة في قلبه، ويوم جاء وفد نجران من اليمن مسلمين، وسألوه أن يبعث معهم من يعلمهم القرآن والسّنة والإسلام، قال لهم رسول الله: (لأبعثنّ معكم رجلاً أميناً، حقّ أمين، حقّ أمين، حقّ أمين)! وكرّرها ثلاثاً، ثمّ أخذ بيد أبي عبيدة فقال: (هذا أمين هذه الأمّة).

وكان أبو عبيدة بطلاً قوياً شجاعاً من فرسان الإسلام، شارك في غزوات الرسول ﷺ جميعها، وأبلى فيها بلاءً حسناً.

## غزوة أحد:

كانت أمانة أبي عبيدة على مسؤولياته، هي أبرز خصاله وأهم صفاته؛ ففي غزوة أحد أحس من سير المعركة حرص المشركين لا على إحراز النصر في الحرب، بل على اغتيال حياة الرسول ﷺ فاتفق مع نفسه على أن يظل مكانه في المعركة قريباً من مكان الرسول ﷺ ليفديه بروحه وحياته، ومضى يضرب بسيفه الأمين مثله، في جيش الكفار الذي جاء باغياً ويريد أن يطفئ نور الله، وظل هكذا في كل غزواته.

## غزوة الخبط

أرسل النبي ﷺ أبا عبيدة بن الجراح في غزوة الخبط أميراً على ثلاثمئة وبضعة عشر رجلاً من المقاتلين، وليس معهم زاد سوى جراب تمر، والمهمة صعبة، والسفر بعيد.

استقبل أبو عبيدة واجبه في تفان وغبطة، وراح هو وجنوده يقطعون الأرض، وزاد كل واحد منهم طوال اليوم حفنة تمر، حتى إذا أوشك التمر أن ينتهي، هبط نصيب كل واحد إلى ثمرة في اليوم، حتى إذا فرغ التمر، راحوا يتصيدون الخبط، -أي ورق الشجر- فيسحقونه ويشربون عليه الماء؛ ومن أجل هذا سميت هذه الغزوة بغزوة الخبط، ولقد مضوا لا يبالون بجوع ولا حرمان، ولا يعينهم إلا أن ينجزوا -مع أميرهم القوي الأمين- المهمة الجليلة التي اختارهم رسول الله لها.

### أمانته بعد وفاة رسول الله

وكما عاش أبو عبيدة مع الرسول ﷺ آمينا، عاش بعد وفاة الرسول آمينا؛ يحمل مسؤولياته في أمانة تكفي أهل الأرض، لو اغترفوا منها جميعا، وعندما كان خالد بن الوليد يقود جيوش الإسلام في إحدى المعارك الفاصلة الكبرى، استهلّ أمير المؤمنين عمر عهده بتولية أبي عبيدة مكان خالد، ولم يكد أبو عبيدة يستقبل مبعوث عمر بهذا الأمر الجديد، حتّى استكتمه الخبر، وكتمه هو في نفسه طاويا عليه صدرا زاهدا، فطنا، آمينا، حتّى أتمّ القائد خالد فتحه العظيم.

### زهد أمير الأمراء

ويصبح أبو عبيدة أمير الأمراء في الشام، ويصير تحت إمرته أكثر جيوش الإسلام طولا وعرضا، عتادا وعددا، فما كنت تحسبه حين تراه إلّا واحدا من المقاتلين، وفردا عاديا من المسلمين.

توفي أبو عبيدة ﷺ في الأردن، متأثرا بطاعون عمواس، في السنة الثامنة عشرة للهجرة، وكان عمره يوم وفاته ثمانية وخمسين عاما.

ابحث عن مواقف أخرى للصحابي أبي عبيدة عامر بن الجراح ﷺ جعلته يستحق لقب أمين الأمة بحق.

### لا زال لسانك رطبا بذكر الله

أن يردّد خلال يومه: الله ناظري، الله مطّلع عليّ، الله شاهدي.





## زاوية النظر

على قدر تعدّد زوايا النّظر لموضوع ما، يكون الإثراء، ويتعزّز الإدراك والفهم.

### الخيانة والنّفاق وجهان

الخيانة والنّفاق مفهومان فيهما مخالفة الحقّ ونقض العهد، ولو نظرنا من زاوية اعتبار الدّين ومخالفة ظاهر الإنسان لباطنه، لوصفنا هذا الإنسان بالمنافق، وإن نظرنا من زاوية اعتبار العهد والأمانة ونقض الإنسان له، وصفناه بالخائن، وفي كثير من النّاس من يوصّف أنّه ذو وجهين أو خائن أو منافق، وقد وذكر الأصفهانيّ الفرق بينهما: «الخيانة مخالفة الحقّ بنقض العهد في السرّ» و«الخيانة والنّفاق واحد، إلّا أنّ الخيانة تُقال اعتباراً بالعهد والأمانة، والنّفاق يقال اعتباراً بالدّين». (مفردات ألفاظ القرآن)

للرّاغب الأصفهانيّ (ص: ٣٠٥).



## أمانة غنائم كسرى

زاوية نظر سيّدنا عمر وسيّدنا علي -رضي الله عنهما- في موقف المجاهدين في غنائم كسرى:

كان كسرى الفرس مترفًا، وكان يملك القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والأثاث والمتاع، ولما انتصر المسلمون عليه هرب من عاصمته «المدائن» وترك كلّ ثروته وراءه، وغنم المجاهدون كلّ شيء، ومن جملة ما غنموه سوار كسرى، وتاجه، وكسوته، وبساطه، وقد أعطى القائد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه المجاهدين نصيبهم، وكان كثيرًا -أربعة أخماس الغنائم- وأرسل إلى الخليفة في المدينة نصيب بيت المال من الغنائم -وهو خمس الخمس- وكان كبيرًا يقدر بالملايين، وأمر عمر بوضع هذه الغنائم في بيت المال.

وبعد ما أدّوا الصّلاة أراد عمر أن ينظر إلى الغنائم، فتوجّه إلى مقرّ بيت المال، ومعه مجموعة من كبار الصّحابة، منهم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ونظروا إلى الغنائم وكثرتها ونفاستها وارتفاع ثمنها؛ فأعجب عمر بذلك، وشكر الله عليه، وقال عمر -يمدح رجاله-: إنّ قومًا بعثوا هذا لأمناء! فقال له عليّ: يا أمير المؤمنين، عففت فعفّوا، ولو رتعت لرتعوا.

أي: كنت أمينًا قبلهم؛ فاقتدوا بك في الأمانة؛ فصاروا أمناء! لقد عففت أنت عن أموال الأمانة، ولم تأخذ شيئًا من المال العام، فعفّوا هم مثلك، ولم يأخذوا منه درهمًا ولا دينارًا، ولو رتعت في المال العام لرتعوا، ولو سرقت منه لسرقوا، ولو جمعت منه الملايين لجمعوا منه ما استطاعوا، فأنت القدوة لهم.

إنَّ عمر رضي الله عنه قد أثنى على أمانة عمّاله والمجاهدين؛ إذ وجد خلقهم الأمانة في سلوكهم، وحسن أخلاقهم، ووجد سيّدنا عليّ رضي الله عنه أهميّة القدوة، خاصّة من المسؤول عن خلق الأمانة لدى الرعيّة.

## رأي عمر وغيره في تقييم المسلم:

على الرّغم من اهتمام سيّدنا عمر رضي الله عنه وحرصه على أن يعلم النّاس أنّ العبادة هي أساس الدّين؛ كان دائم النّصيحة والاطمئنان على صلوات النّاس، والحرص على توفير جوّ إيماني للدّروس في المساجد، وكان رضي الله عنه قدوة في نفسه، وكان يقول أوّل ما أسألكم عليه هو الصّلاة، فإن حفظتموها فأنتم لما دونها أحفظ، ومن ضيّعها فهو لمن سواها أضيع، وكان يقول: إنّي أخاف أن أنام بالنّهار، فأضيّع حقّ الرعيّة، إلّا أنّه يدعو النّاس ألاّ يقيّموا أحدًا بالعبادات وإنّما بالأخلاق؛ فكان يقول: «لا تغرّبكم طنطنة الرّجل بالليل -يعني صلاته- فإن الرّجل كلّ الرّجل من أدّى الأمانة إلى من اتّمنه، ومن سلّم المسلمون من لسانه ويده» فجعل الأمانة وسلوك الرّجل الأساس والمقياس الصّحيح في التّقييم وتصنيف الرّجال.



## أمانة المسؤولية

النحل من أرقى المخلوقات على الأرض، له قدرة عقلية فائقة، حياته نشاط وتعاون وتفان في العمل، خدمة الخلية من تنظيف وبناء ودفاع، وجمع الرحيق ورعاية الصغار والبيض، وعلى قمة الهيكل التنظيمي الاجتماعي للنحل توجد الملكة التي يدين لها الجميع بالولاء والطاعة، حيث يوجد في كل خلية نحل، ملكة واحدة، وظيفتها الأساسية هي وضع البيض، ومن وظائفها إشاعة الأمن والاستقرار في أرجاء الخلية، ولا تخرج الملكة من مملكتها إلا عند التلقيح والزواج.

وتتميز الملكة في ذلك النظام بإحساس عال بأمانة المسؤولية؛ فعند إحساسها بعدم القدرة على إنجاز مهامها لكبر سنّها، تتنحّى عن مكانتها وترك المجال لملكة أخرى صغيرة السنّ تتولّى مهامّها في وضع البيض؛ لتستمرّ حياة الخلية.

أرأيت كيف تصرفّت ملكة النحل بأمانة المسؤولية؛ فقد أدركت أنّها أصبحت غير قادرة على إتمام العمل المطلوب منها، فتنحّت وتركت المجال لمن هي أقدر وأصلح منها في متابعة شؤون الخلية.

وضمائر الناس تتباين وفق أماناتهم، فمنها: الضمير الحيّ المؤتمن، والضمير الغائب اللامسؤول، والضمير المنافق المتلون، والضمير المتمركز حول ذاته الذي لا يرى إلا مصلحته، فيضرب بعرض الحائط مصالح الآخرين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ الأنفال [٢٧].

إن كنت مكلّفا بمهمّة ورأيت من هو أقدر منك على حملها فدعها لغيرك فهو أولى بحملها؛ كي لا يؤتى من جانبك.

## أمانة التشييد

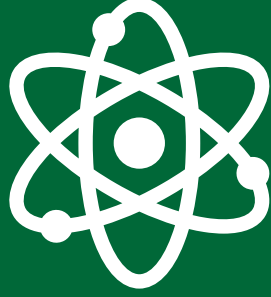
نجعل الطلاب يتأملون قليلاً، ونخاطبهم: بعيداً عن مظاهر الكون.  
ما سبب هدم العمارات وأغلب البناء القائم؟



- نراعي أنّ الجواب هو في ضياع أمانة العمل والغشّ في موازين البناء ومعاييره؛ لكسب المال دون الاهتمام بأرواح الناس.
- وكذلك الجسور القائمة.







## مزج العلوم

عبر عملية ردم الفجوات بين العلوم- على تنوعها: العقيدة، والفنون، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، وغيرها- نستبين (القيمة) محلّ الغرس، وهو ما يستوجب إعطاء المشرف مثلاً أو أكثر عن ذلك.

### المؤثرات الخارجية

يتعرّض الجسم للأصوات، والروائح، والمناظر، والمذاقات، والتواصل الجسمي باستمرار، وتقوم الأعصاب الحسية والسيالات العصبية بنقل هذه الإشارات والمنبهات إلى الدماغ فيفسرها ويستجيب لها، ثمّ يصدر الأمر المناسب لهذه المنبهات، وكلّها تعمل كما تعمل باقي أجهزة الجسم بأمانة التكليف والتسخير التي كلّفها - سبحانه وتعالى - وسخرها للحفاظ على سلامة الإنسان، وتعطيه فرصة للتفاعل والتذوق في هذا الكون؛ وفي هذا درس لنا عبر ما قامت به الأعصاب الحسية بأمانة لنقوم بأمانة التكليف والخلافة في هذه الأرض على الوجه الذي طلبه منّا عزّ وجلّ.



## أنواع الموازين



الميزان: (الجمع: مَوَازِين): آلة تستعمل لقياس الكتلة ووزن الشيء أو ثقله، والميزان ما يوزن به شيءان أو أكثر، والتوازن في الميزان هو تساوي الثقل في كفتي الميزان، وللاوزان قياسات متنوعة حسب البلدان.

وتستعمل الموازين في الأعمال التجارية والعملية؛ لتحديد أوزان أثقال تتراوح بين المواد الخفيفة جداً، مثل الأدوية، والمواد الثقيلة جداً التي يصل وزنها إلى عدة أطنان. وهناك عدة أنواع من الموازين: التقليدية، والميكانيكية، والإلكترونية، ومنها:

١- الميزان ذو الكفتين.

٢- الميزان القباني.

٣- الميزان ذو الذراع.

٤- الميزان الرّبركي (الميزان النّابض).

٥- الميزان الإلكترونيّ الحساس (للأوزان الخفيفة جدّا).

والميزان مقياس ومؤشّر، به توزن حقوق النّاس والعباد، ويوم الحساب يسأل النّاس عن موازين أعمالهم، فمن حفظ أمانته، حفظ الله له حقّه في جنّة عرضها السّموات والأرض أعدت للمتّقين، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء ٣٥].

فالأمانة من محاسن الأخلاق، والتّعامل في التّجارة والأموال الماديّة يستلزم الأمانة؛ حتّى تتمّ الأمور والتّعاملات بين النّاس بلا منازعات، فالغشّ والخداع يجلب التّشاحن والبغضاء.

لو طلب منك أن تختار أحد الموازين السّابقة، لتزن مقدار ما تمتلك من أمانة، أيّ ميزان تختار؟ ولماذا؟

## براءة الاختراع أمانة



براءة الاختراع أمانة

يقصد بعملية تسجيل براءة اختراع كافة الإجراءات المتعلقة بطلبات براءات الاختراع التي تقدّم للمؤسسة المختصة؛ بحيث يثبت المخترع حقه في المنتج، وتتضمن مجموعة من العمليات الفنية والشكلية التي تتعلق بفحص الطلب؛ للتأكد من استيفائه كافة الشروط المنصوص عليها في القانون لإتمام عملية تسجيل ملكية الاختراع.

كيف تكون براءة الاختراع أمانة وحماية؟ وما نوع الحماية التي توفرها البراءة؟  
المراد بالحماية - بموجب البراءة- هو أمانة حفظ حق المخترع باختراعه؛ بحيث لا يمكن صنعه أو الانتفاع به أو توزيعه أو بيعه لأغراض تجارية دون موافقة مالك البراءة، ويجري إنفاذ الحقوق في البراءة عادة أمام المحاكم التي لها صلاحية وقف التعدي على البراءات في معظم الأنظمة.

## وظيفة الجذور في النباتات

الوظيفة الرئيسية لجذور النبات هي امتصاص الماء والغذاء والأملاح ودعم النبات، بالإضافة إلى تخليص النبات من الماء الزائد.

- كيف يمكن أن نربط بين الجذر في النبتة وقيمة الأمانة؟
- إن الالتزام بوظيفة إيصال الماء لكافة فروع النبات عبر الجذور هي الأمانة.

فقدرة الله - سبحانه - عجيبة وعظيمة، خلق كل شيء لأداء وظيفة ودور ما في هذه الدنيا، ومن مخلوقاته عظيمة الفائدة النباتات؛ وهي كائنات حية تتنفس وتتغذى، وقد قطعت مساراً تطورياً طويلاً لتصل إلى شكلها الحالي؛ لتسهل الحياة على هذه الأرض.



## تفعيل الحوارات

كيف يمكن تفعيل حوار بين المشرف والطلّبة تجاه القيمة؟



١ - ناقش: لماذا قيل في المثل: (سِرّك في بير) و(فلان غويط زيّ البير)؟  
يروى المشرف قصّة عن سبب المثل، وهي:

«كان هناك أحد السلاطين أخبر حطّاباً في قريته بسرّ، وشدّد عليه ألاّ يخبر أحداً أبداً بهذا السرّ، ومع مرور الوقت لم يصبر هذا الحطّاب على كتم هذا السرّ؛ فقرّر أن يذهب إلى الغابة ويروح به في بئر مهجور هناك، ثمّ ذهب إلى البئر ووضع رأسه فيه وقال بأعلى صوت السرّ، وعندما عاد إلى قريته وجد الخبر قد انتشر بين أهل القرية، وعندما علم السلطان بذلك دعاه وقال له: لمن بحت بالسرّ؟ فقال الحطّاب: سرّك في بئر، فردّ السلطان: كان في البئر رجل نائم».

ليكن النقاش - بعد ذلك - حول خطورة تفشي الأسرار ونتائجها.

(صفحة قصص الأمثال).

### ٢- نماذج في ممارسة القيمة

«كان لأبي حنيفة - رحمه الله - شريك في التجارة، يقال له بشر، وقد خرج في تجارته إلى مصر، فبعث إليه أبو حنيفة سبعين ثوباً من ثياب خزّ، فكتب إليه: إنّ في الثياب ثوب خزّ معيّباً بعلامة كذا، فإذا بعته فبيّن للمشترى العيب، قال: فباع بشر الثياب كلّها، ورجع إلى الكوفة، فقال أبو حنيفة: هل بيّنت ذلك العيب الذي في الثوب الخزّ؟ فقال بشر: نسيت ذلك العيب، فقال: فتصدّق أبو حنيفة بجميع ما أصابه من تلك التجارة، الأصل والفرع جميعاً، قال: وكان نصيبه من ذلك ألف درهم، وقال: «مالٌ قد دخلت فيه الشبهة، فلا حاجة لي به»». (الفناني، إرشاد العباد إلى سبيل

الرّشاد، ص: ٢٤١).

### ٣- يدير المشرف حوارًا حول مجالات الأمانة وشموليَّتها لجميع نواحي الحياة.

قال ﷺ: (لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يسألَ عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيمَ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقهُ، وعن جسمه فيم أبلاه). (سبق تخريجه).

تخيّل هذا الحوار والاستجواب يوم القيامة، بين ربّ العباد الوهاب الذي أعطى الإنسان العمر والمال والجسم، يستجوبك حول ما فعلت به في حياتك الدّنيا وأنت في قمّة خوفك، فما كان لديك شكوك أصبح اليوم يقينا.

### ٤- حوار حول دلالة بعض الأحاديث وقيمة الأمانة

يقوم المعلّم بعرض الأحاديث النبويّة والآية، ثمّ يفتح حوارا بين الطّلبة فيما تتضمّنه من صور الأمانة:

#### الحديث الأوّل:

قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد يسترعيه الله رعيّة، يموت يوم يموت، وهو غاشٌّ لرعيّته، إلّا حرّم الله عليه الجنة). (متفق عليه).

كيف تربط بين دلالة هذا الحديث وقيمة الأمانة؟

#### الحديث الثّاني:

قال رسول الله ﷺ: (إن المستشار مؤتمن). (رواه الترمذيّ بسند صحيح).

كيف تكون الاستشارة أمانة؟ ادمع إجابتك بأمثلة.

## قيمة الأمانة

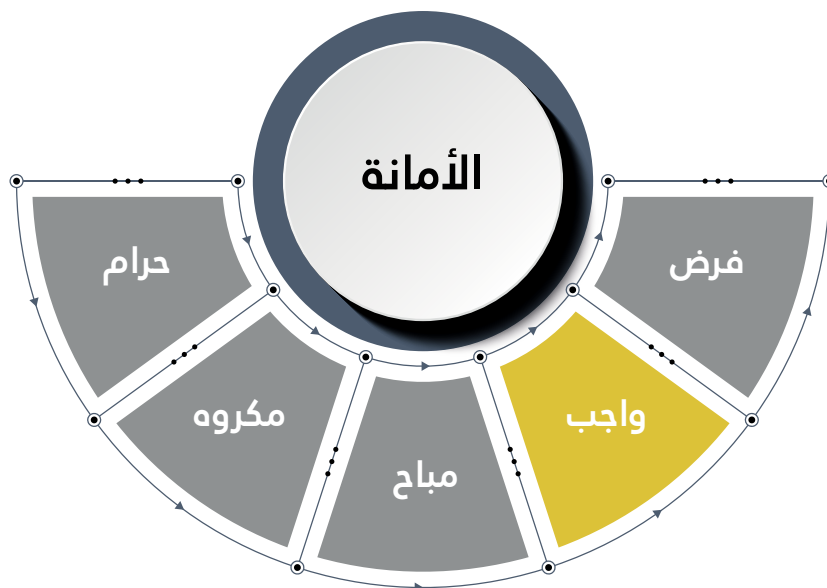
٥- من خلال المشاهدات الحياتية اليومية، على الطلاب يُطلب منهم رصد:

مظاهر تُناقض  
قيمة الأمانة



مظاهر تعزز  
قيمة الأمانة

٦- ميزان القيمة (الشرعي)





جاء في (إعانة الطالبين) (٢١٥ / ٤): «أداء الأمانة - ما أمكن - واجب».

وبناء على هذا؛ فإنّ المؤتمن يجب عليه أداء الأمانة وحفظها كما أودعها صاحبها، وهو موكل كذلك بتسليمها إلى من سمّاه، ويحرم حبسها عنه أو تأخيرها.